وزارة التعليم العالـــــــــي و البحث العلمـــي

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم التاريخ و علم الآثار

عنوان المذكرة :

تضييق الإدارة الفرنسية على النشاط الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

إعداد الطالبين :

• سليماني أيوب

• عطاوي أحمد

إشراف الدكتور:

• جباري مسعود

الموسم الجامعي : 1443-1444 هـ/2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان :

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الأخوة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم نتقدم بخالص الشكر و عظيم التقدير إلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد، و نخص بالذكر الأستاذ الموقر المشرف جباري المسعود الذي تحمل معنا مشاق البحث إلى آخر لحظة و كان عونا كبيرا لنا لإنجاز هذه المذكرة لاسيما وأنه لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات القيمة،كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المحترمة التي وافقت على مناقشة هذه المذكرة، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، كما نشكر كل من قدم لنا نصيحة أو حتى كلمة عون.

الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهما الله عز وجل ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

الإسراء الآية 23

إلى الوالدين الكريمين- حفظهما الله ورعاهما-

والى إخوتي و أخواتي والى كل زملائي بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بجامعة زيان عاشور والى كل من ساعدني في إعداد هذا

البحث ولو بكلمة طيبة .

أحمد عطلاوي

الإهداء:

اهدي هذا العمل إلى من كان دعائهما سر نجاح وحنانهما بلسم جراحي إلى أمي الغالية أطال الله بعمرها والى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل إلى والدي العزيز إلى إخوتي وأخواتي وزوجتي والى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد.

سليماني أيوب

المقدمة

المقدمة :

تعتبر دراسة تاريخ الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي إلزامية لكل باحث في تاريخ الجزائر، و ذلك ليُكَوِنَ فكرة عامة وصحيحة عن تلك الفترة التي تميزت بالغموض خاصة فيما يتعلق بتاريخ الجبهة الإصلاحية، و التي كان لها الدور الأكبر في توعية الشعب الجزائري و تثقيفه غير أنها لم تحظ بما يكفي من الدراسة حيث ركز معظم الدارسين للتاريخ على الجانب العسكري و السياسي أكثر فيما ظلت الجوانب الأخرى بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث ، وإدراكا منا بأهمية الجانب الإصلاحي الذي هو جانب مهم من تاريخ الجزائر أين تناولنا هذا الجانب في دراستنا والتي كانت بعنوان :

تضييق الإدارة الاستعمارية على النشاط الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أسباب اختيار الموضوع :

ذاتية :

- محبتنا و رغبتنا في دراسة مثل هذه المواضيع و خاصة الجانب الإصلاحي منه
- البحث والإطلاع على ما يكتنفه تاريخ الجزائر من غموض .
- معرفة العلاقة بين الاتجاه الإصلاحي والإدارة الفرنسية .

موضوعية :

- محاولة فهم الأعمال و النشاطات التي قامت بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دور إدارة الاحتلال في عرقلتها .
- التعرف على وسائل الإدارة الفرنسية في عرقلة نشاطات جمعية العلماء المسلمين و أنشطتها الصحفية .

اهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في دراسة علاقة صحافة الإصلاحيين بالإدارة الفرنسية من خلال المضايقات التي انتهجتها هذه الأخيرة تجاه صحافة الإصلاحيين ،كما انه يبرز سياسة الإحتلال الفرنسي التي كانت تعتمد على فرض العقوبات وافتعال العراقيل وتلفيق التهم و الصاقها بصحفيي جمعية العلماء المسلمين .

أهداف الدراسة :

– تكمن أهداف دراسة هذا الموضوع في الوصول الى معرفة نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و خاصة في جوانبها الصحفية .

– الوصول إلى فهم الوسائل التي اتبعتها الإدارة لإحتلالية الفرنسية في تضييقها على أنشطة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و خاصة الأنشطة الصحفية .

إشكالية الموضوع :

لدراسة هذا الموضوع و الدخول في تفاصيله و تسليط الضوء عليه طرحنا الإشكالية التالية :

– كيف كان موقف الإدارة الفرنسية من نشاط صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ومن هذه الإشكالية يمكن ان نطرح مجموعة من الأسئلة:

– ما العوامل التي أدت إلى تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟وما هي أهدافها؟

و ما هي اهم أنشطتها؟

– كيف كانت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الجزائر في الفترة الممتدة بين 1920م– 1940 م؟

– كيف حاربت الإدارة الفرنسية الإحتلالية نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟

المنهج المتبع:

اعتمدنا في تنفيذ هذه الخطة على المنهج التاريخي في تتبع الأحداث كما اعتمدنا ايضا على المنهج الوصفي خاصة في التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

الدراسات السابقة :

و من بين أهم الدراسات السابقة التي إفادتنا في هذا البحث نذكر :

عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى (دراسة تاريخية و إيديولوجية مقارنة) ، دار المداد ، قسنطينه ، 2009 .

دراسة رابح دبيو التي كانت بعنوان السياسة التعليمية في الجزائر و دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الرد عليها تمكنا بفضل هذه المذكرة من التعرف على السياسة التعليمية التي كان يتبعها المحتل و كيف تصدت جمعية العلماء لها .

خطة الموضوع :

* الفصل الأول : الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية(1920/ 1940م)

- المبحث الأول : الأوضاع السياسية و الثقافية

- المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية (1920-1940 م)

* الفصل الثاني : التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

- المبحث الأول : ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

- المبحث الثاني : أهم شخصياتها

- المبحث الثالث : أبرز صحفها

* الفصل الثالث: أساليب الإدارة الفرنسية في التضييق على النشاط الصحفي لجمعية العلماء

- المبحث الأول: الحجز و التعطيل

- المبحث الثاني: التضييق على الأقلام الصحفية

- المبحث الثالث : اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية

* خاتمة

الفصل الأول : الأوضاع السياسية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية (1920/1940م)

- المبحث الأول : الأوضاع السياسية و الثقافية (1920/1940م)
- المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية(1920-1940 م)

الفصل الأول : الأوضاع السياسية والثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية (1920/1940م):

مع مطلع القرن العشرين ميلادي ظهرت بوادر و إرهاصات لبداية الحركة الوطنية حيث اتسع نشاط الجمعيات و كثرت الجرائد و المجلات التي سعت لزيادة الوعي للفرد الجزائري و ذلك على كل الأصعدة و المجالات لمختلف مناحي الحياة السياسية و الثقافية و حتى الإجتماعية و الإقتصادية

المبحث الاول : الاوضاع السياسية والثقافية :

أولا : الأوضاع السياسية :

لقد بدأت الحركة السياسية تظهر بمفهومها الحديث في الجزائر بعد صدور قانون التجنيد الاجباري 1912 م فقد تكونت المفاهيم السياسية في الجزائر في بداية القرن العشرين وانبثق عن ذلك عدة تيارات سياسية وفكرية شكلت الأوضاع السياسية في الجزائر في تلك الفترة وما بعدها ومن بين هذه التيارات نذكر ما يلي :

أ/ نجم شمال إفريقيا :

كان للأمير خالد دور المحرك وسط العمال فنشر فكرة تأسيس جمعية نجم شمال افريقيا على من كانوا يسمعون محاضراته مثل الحاج علي عبد القادر، مصالي الحاج ،وغيرهم ثم غادرها بعد ذلك وهكذا بدأ النجم في الأوساط العمالية في باريس بين سنتي 1923-1924م[1]

*مطالب نجم شمال إفريقيا :

- الوطنية : بإعلان الاستقلال التام للجزائر وجلاء الجيش الفرنسي.
- الاشتراكية : بالدعوة إلى تأميم الأراضي والممتلكات التي أخذها الاحتلال.
- العروبة : المناداة بالتعليم العربي[1].

---

[1]عبد الحميد زوزو ،**الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال افريقيا وحزب الشعب** ، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2007 ، ص 53.

وبسبب نشاط النجم المكثف اقدمت السلطات الاستعمارية على حل الحزب في1929/10/20[2]بدعوى ان اعضائه يقومون بدعاية مغرضة تمس السيادة الفرنسيةما اضطر اعضاء النجم وعلى رأسهم مصالي الحاج الى العمل بسرية تامة حيث قاموا بتأسيس جريدة الأمة في اكتوبر 1930م الناطقة باللغة الفرنسية ليواصلوا بعدها عملهم و ذالك تحت اسم نجم شمال افريقيا المجيد 1933م واستمروا في كفاحهم السياسي بتأسيس حزب الشعب 1937م ، والذي لخص برنامجه في ثلاث كلمات لا للإندماج لا للإنفصال لكن نعم للتحرر[3].

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد المجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري يوم 8 ماي 1945م وبهدف تلميع صورتها في الخارج اقدمت السلطات الاستعمارية للإحتلال على اصدار قانون 16 مارس 1946م القاضي بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والسماح بعودة الحياة السياسية من جديد والذي نجمعنه اطلاق سراح مصالي الحاج في 1946/8/11م [4]وبعد رفض ادارة الإحتلال مشاركة مرشحي حزب الشعب في الإنتخابات اضطرت قياداته الى التقدم بحزب جديد هو حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في 1946/11/02م والتي اصبحت تغطية شرعية لحزب الشعب [5].

---

[1]انيسة بركات، **محاضرات تاريخية وادبية حول الجزائر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995 ، ص 186.

[2]ابو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنيةالجزائرية**(1900-1930م)، ج 2 ، دار الغرب الإسلامي ، ط 04 ، بيروت ، 1992 ، ص 59.

[3]عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962** ، دار الغرب الإسلامي ، ط2، 2005 ، ص302.

[4]محمد العربيالزبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999، ص 78.

[5]عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 309.

ب / جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931/05/05م :

تعتبر من ابرز الجمعيات التي ظهرت في الثلث الأول من القرن العشرين وذلك لدورها الكبير في الحفاظ على الشخصية الإسلامية الجزائرية حيث برزت للوجود كحركة سياسية اسلامية مرجعيتها الكتاب وصحيح السنة واجماع السلف[1] .

ج/ الاتجاه الادماجي :

كان يقوده ابن التهامي الذي كان يعول عليه كثيرا لتحقيق مطالبه بناء على حسن نوايا الحكومة الفرنسية ومن بين اهم اهتماماته:[2]

- تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي .
- إلغاء قانون الأهالي والقوانين الخاصة.
- إعادة النظر في قانون الإنتخابات 1910م .

د/ التيار الإجتماعي:

بدأت فكرة الشيوعية تتسرب الى الجزائر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حيث تم انشاء الحزب الشيوعي الجزائري وكان ذلك سنة 1935م ومن ابرز بنوده هي :

- الحث على تغيير الوضع الراهن من اجل حياة افضل للمجتمع الجزائري .
- المطالبة بربط مصير الشعب الجزائري بالشعب الفرنسي[3] .

---

[1]محمد البشير الابراهيمي ، **عيون البصائر 2** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 323.

[2]احمد مريوش ، **محاضرات في تاريخ الجزائر 1954** ، ج2 ، ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2013 ، ص 206.

[3]انيسة بركات ، **الحركة السياسية خلال سنة 1936 في الجزائر** ،مجلة التاريخ ، الجزائر ، العدد 9 ، 1980 ، ص58.

ثانيا : الأوضاع الثقافية :

لقد أثرت الأوضاع الثقافية سلبا على النواحي الثقافية اذ ساد ركود ثقافي إلا أنه و رغم ذلك فإن الجزائريين حاولوا أن يبنوا مجتمعا مثقفا و هذا ما يتجلى في مرحلة بداية العشرينات من القرن العشرين في التعليم والجمعيات والنوادي الثقافية ومن بين الجمعيات التي شكلت واقع الثقافة في تلك الفترة نذكر :

أ/ التعليم :

خلال الربع الأول من القرن العشرين ظل التعليم يسير بطيئا حتى أن عدد التلاميذ الجدد لم يكن متزايدا كعادته غير انه وبعد سنوات اقبل الجزائريون على تعليم ابنائهم بفعل النهضة التي حدثت آنذاك حتى وصول مرحلة الحرب العالمية الثانية والتي شهدت تدهور الحياة الثقافية حيث أتت على الاخضر واليابس وشكلت الإحصائيات نسبة بسيطة من المتعلمين الجزائريين[1].

ب/ الجمعيات :

1-الجمعية الوداية للتلاميذ المسلمين في شمال افريقيا : تأسست سنة 1920م ثم تحولت الى اسم جمعية طلبة شمال افريقيا سنه 1927م[2]حيث اخذت هذه الجمعية على عاتقها أمرين أساسيين هما خدمة الطلبة والعمل على تسهيل دراستهم بالخارج والعمل على نشر الثقافة العربية .

2- جمعية الأخوةالجزائرية : تأسست سنة 1922م برئاسة الأمير خالد ، و كانت تهدف الى العنايةبالمجتمع وتربيتهتربية إسلامية ومن اهدافها كذلك البحث عن الوسائل الكفيلة للدفاع عن

---

[1]احمد مهساس ، **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة**، ترجمة الحاج مسعود و محمد عبس ، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ، القصبة ، الجزائر ، 2002م .، ص 412 .

[2]لخضر عواريب ، **جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين و دورها في الحركة الوطنية 1927- 1955م**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ،اشراف الدكتورة مريم صغير ، 2006 /2007، ص 27.

المجتمع الجزائري وتحسين اوضاعه المادية والمعنوية والفكرية والإقتصادية والسياسية وواصلت برنامجها بالمطالبه بإلغاء القوانين الإستثنائيه الجائرة[1] .

3-جمعية التمثيل العربي :سنة 1922م برئاسة محمد رضا المنضلي قدمت مسرحيتين مسرحية في سبيل الوطن بتاريخ 1922/12/29م تناولت موضوع الوفاء للوطن والدفاع عنه بشرف والمسرحية الثانية بعنوان فتح الأندلس بتاريخ 1923/6/25م تناولت احداث فتح الاندلس من طرف المسلمين، وهي بالتالي تحيل الجمهور على الماضي العربي الإسلامي المجيد[2]، غير ان هذه المحاولات لتأسيس مسرح عربي جزائري توقفت جميعها سنة 1924م بسبب العجز المالي جراء عدم إقبال الجمهور على عروضها والسبب الأساسي المتعلق بفشلها هو عدم اعداد الجمهور لتقبل فن المسرح وجهله وعدم تعوده على سماع اللغه العربية الفصحى[3].

جـ/ النوادي:

1-نادي صالح باي 1907م : تأسس في قسنطينة و كان ثمرة لمبادرة من طرف مجموعة من المثقفين الجزائريين ، و كانت له فروع في عدة مدن مثل عين مليلة و وادي الزناتي و قالمة و سوق أهراس مهمته نشر التعليم ، و عقد العديد من المحاضرات الأدبية و العلمية كما كان شعاره " العمل و التعاون "[4].

2-نادي السعادة : تأسس بقسنطينة اسسه الطيب بن زرقين سنه 1925.[5]

3-نادي الشبيبةالإسلامية : كان مقره في تبسة تأسس سنة 1925.[1]

---

[1]عبد النور خيثر ، **منطلقات و أسس الحركة الوطنية** ، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنيةو ثورة التحرير ، ص 85 .

[2]ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج8 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998 ، ص 445 .

[3]ابن ابي شنب ، **المسرح العربي لمدينة الجزائر** ، ترجمة خمار عائشة ، مجلة الثقافة ، العدد 55 ، الجزائر ، جانفي 1980 ، ص 31 .

[4]محمد علي دبوز ، **نهضة الجزائرالحديثة و ثورتها المباركة** ، ج 02 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص 264.

[5]**جريدة المنتقد** ، العدد 10 ، الصادر بتاريخ سبتمبر 1925 .

4-نادي الترقي1927م : تأسس بالجزائر العاصمة من طرف اعيان من مدينة الجزائر ويعتبر من اهم النوادي المعروفة في الجزائر[2] ومن بين اهداف النادي نذكر : [3]

- تهذيب وتوجيه الشباب عربيا واسلاميا .
- دعم و تنشيط و توجيه حركات التعليم العربي الحر.
- مركز إشعاع ديني و فكري تتحد فيه المناهج و الوسائل لمكافحة الإحتلال .
- مركز للحوار في قضايا الأدب و السياسة و المحاضرات العلمية .

5- نادي الشبيبة الإسلامية بالجزائر1936م: تأسس بالجزائر العاصمة ومن بين مؤسسيه ابو يعلى الزواوي.[4]

---

[1]مالك ابن نبي ، **مذكرات شاهد على القرن** ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1969 ، ص167.

[2]تركي رابح ، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية بين 1931-1956**، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 231.

[3]الوناسالحواس ،**نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1927- 1954 م**، دار شطايبي للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص 157 .

[4]ابو يعلى الزواوي ، **جريدة البصائر**، عدد 35 ، الصادر بتاريخ09/18/ 1936م.

المبحث الثاني: الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية(1920-1940م):

لقد أثرت الأوضاع السياسية للمحتل الفرنسي على المجتمع الجزائري من الناحية الإجتماعية و الإقتصادية حيث برزت العديد من المشاكل و التي من أهمها :

أولا : الأوضاع الإجتماعية :

أ/ مشكله السكن :إن التسارع الديموغرافي الذي شهدته الجزائر مع بداية القرن العشرين اسهم بشكل او بآخر في ظهور ازمة السكن يضاف اليها تماطل الإدارة الفرنسية في انجاز المشاريع السكنية وتوجيه اغلبهم لخدمةالمستوطنين دون الجزائريين كما زادت ظاهرة الهجرة الريفية من حدة هذة الأزمة، والأمر لا يتعلق غالبا بهجرة العمل لكن بهجرة الجوع فالوافدون الجدد يغادرون قراهم لأنهم لم يعودوا يجدون فيها ما يقتاتون عليه ويأتون للمدن لمضاعفة جيوش العاطلين عن العمل وبلا أفق[1].

– الحقيقة ان مآسي الجزائريين كانت كبيرة في ميدان السكن فقد كانت عدة عائلات جزائرية تسكن مخازن غير صالحة للحياة وفي ظروف قاسية جدا وبعض العائلات الأخرى كانت تعيش دون سكن فقد أدت الظروف المناخية الى الفتك بآلاف الجزائريين في هذه الفترة[2] .

– انتشار الآفات الاجتماعية :من بين اهداف السياسة الإستعمارية تفكيك البنية الإجتماعية للمجتمع الجزائري وذلك بنشر عادات وثقافات جديدة وهذا حتى وسط العائلة الواحدة، فقد أسهم المعمرون في إنحلال المجتمع الجزائري فإنتشرالخمر وحياة الدعارة والإنحلال الخلقي وظهرت الموبقات الخطيرة نتيجة هذه العادات الغربية المنافية للآداب الإسلامية[3] ، كما انتشر الزنا والدعارة والجنس وتحطيم

---

[1]محفوظ قداش ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1919-1939م**، ج1 ،ترجمة احمد البار ، دار الأمة للطباعة والنشروالتوزيع ، ص 360 .

[2]محمد قريشي ، **الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954م**، رسالة ماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية2002/2001 ، ص 74 .

[3]الوناس الحواس ، مرجع سابق ، ص103 .

الهويةالجزائرية فقد اقامت لها فرنسا مكانا "مخصصا" لإستقبال العاهرات وسط الأحياء الشعبية التي كان يسكنها الجزائريون وبالقرب من المساجد وهذا دون مراعاة لمشاعر المسلمين ومقدساتهـــــم الدينية[1].

ب/ مشكلة البطالة :ان ابعاد الجزائريين عن الأرض وعن الوظائف الحكومية والادارية وعدم وجود صناعة في البلاد وتكاثر عددهم ، اوجد بين اهل البلاد الجزائرية طبقة كثيفة من العمال العاطلين الذين يقضون حياتهم عبثا بل ان حياتهم تعتبر معجزة من معجزات العالم الثالث[2] .

تتميز مشكلة البطالة بالمداومة اي تواجد هذا المشكل بشكل مستمر في الجزائر فهو غير منقطع ولا يختفي في فترة معينة كما تميز هذا المشكل ايضا بطبيعتة التي جعلته اكثر تعقيدا، فالجزائر كانت تعرف ظاهرة العمال الموسميين او الفصليين والعمال البطالين الذين لا يجدون اي فرصة لإدماجهم ضمن المجتمع العمالي[3]، اذ ان الشغل كان في تراجع دائم فقد بلغ عدد العمال في المصانع التحويلية عام 1925م حوالي 91,244 عامل حيث سجلت انخفاضا بالغا ونفس الشيء عن الكهرباء والغاز الذي شهد انخفاضا بحوالي 785 عاملا في نفس الفترة[4] .

ج/ تشجيع الجهوية :عملت السلطات الإستعمارية على تشجيع الميولات الجهوية وذلك بالإهتمام بالأعراف والتقاليد ، كما عملت على تطبيق سياسة فرق تسد وذلك بنشر الفرقة بين الجزائريين مثل إيجاد فكرة العرب و الأمازيغ وهذا بهدف تدمير البنية الإجتماعية التقليدية للمجتمع الجزائري وتمزيق وحدته وجعل الجزائريين يتناحرون فيما بينهم بين سكان المدن والأرياف وبين الأتراك والكراغلة وبين سكان الشمال والجنوب وبين حتى المذاهب الفقهية الإسلامية كالمالكية والأحناف وبين الطرق

---

[1] احمد مريوش،**الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، دارهومة، ط1 ،الجزائر ، 2007 ، ص 155.

[2] احمد توفيق المدني،**هذه هي الجزائر**، ط1 ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع والإشهار ، 2010 ، ص 110 .

[3] محمد قريشي ، مرجع سابق، ص ص52 – 53 .

[4] محمد قريشي ، مرجع نفسه ، ص 67 .

الصوفية و الأحناف والطرق الصوفية الرحمانية، التيجانية، الدرقاوية ، العلوية ، وبين الشرق والغرب والوسط وبين العائلات الكبيرة والصغيرة [1].

ثانيا : الأوضاع الاقتصادية :

لقد إعتمد النشاط الإقتصادي في الجزائر على الإنتاج الزراعي و الحيواني بإستخدام أساليب إنتاج تقليدية تميزت بتحقيق فائض في الإنتاج لكنه عرف بعد ذلك تدهورا نتيجة ازدياد توافد المستوطنين و ما مارسوه من أساليب نزع الملكية عن السكان الأصليين مما سبب مشاكل نذكر منها :

أ/ الاستيلاء على الغابات : ان الإدارة الفرنسية كانت تدرك الدور الكبير الذي تلعبه الغابات في حياة سكان الأرياف من الجزائريين فبعد عمليات المصادرة الجماعية والتشريعات العقارية العديدة التي اصدرتها السلطات الفرنسية والتي أدت الى ضياع مساحات ارضية هامة خاصة بالسكان توجه اغلبهم الى المناطق الجبلية والصحراوية متخذين من الغابة مركزا لهم ومن مواردها رزقا لهم الا ان الإدارة الفرنسية قامت بالتضييق عليهم بقوانين وقرارات ردعية ظالمة فقد افسدت عليهم مصدرا من مصادر رزقهم المتعددة وفي العموم ظلت الإدارة الفرنسية في مواقفها بموجب القوانين المقترحة كقانون 1921م [2] .

ب/ فرض الضرائب :ان مظاهر السياسة الاستعمارية المطبقة على الجزائريين في المجال الاقتصادي لا تبدو متعاونة ولا متفهمة لوضع الجزائر بل تتميز غالبها بالقسوة والإضطهاد وانعدام الحرية وثقل الضريبة المدفوعة سواء القانونية او الدينية مما جعل الفلاح الجزائري نتيجة لهذه السياسة يفقد اراضيه ويصبح غالبيتهم عاملين وفلاحين فيها [3] .

---

[1] ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 6 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998 ،ص 89 .

[2] محفوظ قداش ،**تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939م)**،ج1، تر امحمد البار ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2012 ، ص56 .

[3] ابو القاسم سعد الله ، **الحركه الوطنيةالجزائرية**، ج2 ، دار الغرب الاسلامي ، ط4 ، بيروت لبنان ، ص 119 .

لقد عانى الفلاح الجزائري من الضرائب المفروضة عليه كما شكلت هذه الضرائب بالنسبة للجزائريين والمسلمين الذين يزرعون ارضهم، يدفعون "العشور" اضافة الى ذلك تسخير النقل لها وحراسة الغابات ومكافحة الجراد في المقابل تجد الأوروبيين معفيين من ذلك بمعنى اللامساواة بين الجزائريين والأوروبيين[1].

جـ/ الشركات الزراعية للإحتياط : جاءتهذه الشركات نتيجة فشل الشركات الأهليةللإحتياط في القيام بمهامها و الواقع أن التغيير لم يشمل سوى زيادة معاناة الفلاح الجزائري في ظل استغلال و إستنزاف هذه الشركات للأرض و الفرد الجزائري [2].

---

[1]عبد الحميد زوزو ، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1900** ، المؤسسة الوطنيه للكتاب ، الجزائر، 1984، ص 36 .

[2]محمد بلقاسم حسن بهلول ، **القطاع التقليدي في الزراعة الجزائرية تحديده و نظام دمجه في الثورة الزراعية** ، المؤسسة الوطنيةللكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 40.

الفصل الثاني : التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

- المبحث الاول : تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
- المبحث الثاني : اهم هيكياة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
- المبحث الثالث : أبرز اعضاءها

الفصل الثاني : التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورا هاما في الحفاظ على الشخصية الإسلامية الجزائرية من خلال البرامج و الأهداف التي رسمتها منذ تأسيسها و بالتالي كانت على علاقة مباشرة بواقع الفرد الجزائري .

المبحث الاول : تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

أولا : أسباب نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:[1]

– التاثير الشديد للحركات الصوفية بالجزائر وازدياد تعدادها والتي اكتسحت المدن والقرى بالاضافة الى بروز الجهل والامية التي بلغت اكثر من 90% في اوساط الجزائريين .

– شراسة الاستعمار الفرنسي وازدياد شدته ومحاربته للغة العربية والدين الاسلامي وتشجيعه للشعوذة وممارسة الطقوس الفلكلورية التي لا تمت بصلة للدين الإسلامي .

– الحرب العالمية الأولى وما لعبته من دور في نفوس الجزائريين من رغبة في الاصلاح

كما كان هناك عدة عوامل اخرى لا تقل اهمية عن تلك التي ذكرناها سابقا من بينها مساهمة ودور العلماء الجزائريين في التمهيد لظهور الفكر الإصلاحي في الجزائر وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

---

[1] عقيلة حسين ، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة الحديث الشريف** ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 138-139 .

ثانيا : نشاطات و أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

من اجل تحقيق الأهداف التي رسمتها الجمعية لنفسها وضعت برنامجا ، ومنهاج عمل يعتمد على مجموعة من الأسس ، لخصها الأستاذ احمد مريوش في النقاط التالية :

– الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والسلف الصالح وتلك هي المرجعيات الأساسية في سياسة الإصلاح الذي تبنته الجمعية .

– مخاطبة العقل . والدعوة للحداثة، ومحاربة الجمود ، والتصدي للطرقية، والخرافات والبدعة التي عششت في عقلية الجزائريين .

– الاعتماد على المرحلية في النهج الاصلاحي ، وكذا التعايش مع الطرف الآخر. بغرض تثمين الذات الوطنية و إستعادة ما استلب منها ، ونبذ الخلاف لرسم معالم التوجه الجديد .

– توظيف الكيف لضمان الإستمرارية في الحقل البنائي لحركية المجتمع المعاصر[1] .

وفي العموم فقد اتخذت الجمعية شعارا لها : " الجزائر وطننا ، العربية لغتنا ، الاسلام ديننا " وهي تشكل المحاور الكبرى لبرنامج عملها والقضايا التي اهتمت بها. المنبثقةأساسا من واقع المجتمع الجزائري . في ظل الاستعمار الفرنسي وسياسته المنتهجة في جميع المجالات ويمكن تلخيصها كما يلي :

[1] احمد مريوش، **محاضرات في تاريخ الجزائر**، 1900–1954م ، ج 02 ، ط 01 ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، 2013م ، ص 222 .

أ-القضايا الدينية :[1]

ادراكا من جمعية العلماء المسلمين للأهمية القصوى التي تمثلها العقيدة في حياة الأفراد جعلتها تتخذها كإنطلاقة لمشروعها التغييري والإصلاحي وتركز معظم اعمالها عليها لتحقق بها الإصلاح الفعال الذي يقوم على أولوية البناء الداخلي الذي يتوقف صلاحه على صلاح العقيدة التي تملأها ويتمثل المنهج الذي اعتمدته الجمعية في تغيير نفس الانسان الجزائري بتخليصه من ركام الافكار والتصورات الخاطئة التي تدفعه الى الركود والانحراف كما يلي :

- تطهير الإسلام مما علق به من الشركيات والبدع والخرافات .
- محاربة الزوايا والطرقية المنحرفة .
- محاربة حركة التبشير المسيحي .
- فصل الدين عن الدولة .

ب- القضايا الثقافية والاجتماعية : تمثلت في النقاط التالية [2]:

- مقاومة الأمية، وتربية وتعليم الناشئة .
- محاربة الآفات الاجتماعية والاهتمام بالطفولة .
- الاهتمام بالمرأة .

---

[1] رشيد مياد، **الأوضاع الإقتصاديه و الإجتماعية والثقافية و انعكاساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير 1900-1954م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذه بوزريعة ، الجزائر، 2014/ 2015 ، اشراف الدكتور احمد مريوش ، ص ص 287-290.

[2] رشيد مياد، مرجع سابق ، ص ص 291-292.

ج- القضايا الاقتصادية : تجسدت في المطالب التالية [1]:

- تساوي الأجور اذا تساوى العمل .
- تساوي الرتبة اذا تساوت الكفاءة .
- توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة ، صناعة، تجارة .
- السماح بتكوين جمعيات تعاونية فلاحية ومراكز لتعليم الفلاحين .
- الاقلاع عن انتزاع ملكية الأرض من الجزائريين .
- توزيع الأراضي البور الشاسعة على صغار الفلاحين وعمال الفلاحة .
- المطالبة بإلغاء قانون الغابات.

ثالثا : ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

لقد تكلمنا عن الجمعية في الفصل الخاص بالأوضاع الثقافية الجزائرية، كأبرز الجمعيات التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وليس ذكرها هنا بقصد التكرار وانما مقتضيات البحث تتطلب الغوص اكثر في دراستها لأنها أدت دورا كبيرا في الحفاظ على الشخصية الاسلامية الجزائرية ، من خلال الاهداف والبرامج التي رسمتها منذ تأسيسها في1931/05/05م، وبالتالي كانت على علاقة مباشرة بالواقع الثقافي والإجتماعي والإقتصادي الذي كان يعيشه الإنسان الجزائري ، فما مدى تجسيد هذا الواقع في برامج الجمعية ؟ وكيف عملت على اخراج الشعب الجزائري من هذه الوضعية ؟

برزت الى الوجود كحركة سياسية اسلامية ذات جذور اجتماعية قوية ، وذلك في اطار الصحوة الاسلامية، وحركات التحرر العربية فقد ظهرت في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن اندماج الجزائر

---

[1] رشيد مياد، مرجع نفسه ، ص ص 292-293.

بفرنسا ، والدعوة للتخلي عن الهوية الاسلامية للحصول على الجنسية الفرنسية[1]، حيث جاء المرجع فيها العودة الى النصوص الدينية من كتاب الله وصحيح السنة واجماع السلف[2].

عشية الحرب العالمية الأولى غادر الجزائر جماعة من العلماء الشبان الى تونس ، والمغرب والحجاز، ومصر، والشام ، بغيةتعلم الثقافة العربية والاسلامية ، حيث معاهد العلم الكبرى ، بعد ان حوصرت منابع العلم الأصلية من طرف إدارة الإحتلال ، وبعد عودتهم الى الجزائر عملوا على نشر الجرائد المختصة في تناول نهضة الجزائر الثقافية، وهذا ما جعلها تتطرق للقضايا السياسية، من منطلق دعوتها الى الإصلاح الديني وتحقيق الوحدة الإسلامية والعربية [3].

وكنتيجة للشعور بضرورة وحدة العلماء في اعمالهم . كما كان ذلك في مقاصدهم . فقد ظهر سنة 1924م، تنظيم يسمى " الإخاء العلمي " ، والذي كان يهدف الى توحيد صفوف العلماء المسلمين الجزائريين[4]، على ان الهدف الأسمى لمجموع العلماء، كان انشاء جمعية اسلامية تقوم بمهمة اعادة بعث التراث العربي الاسلامي في الجزائر والدعوة الى التمسك به ، وقد ادى الشيخ عبد الحميد بن باديس دورا بارزا في الترويج لهذه الفكرة التي تجسدت بالفعل في 5 ماي 1931م[5]. يقول الشيخ البشير الابراهيمي عن ميلاد الجمعية ما يلي : «تكونت في شكلها القانوني أواسط عام 1931 ميلادية وكأن الله جعلها تنقيصا للاستعمار»[6]

---

[1]عمار بوحوش ، مرجع سابق ،ص 244 .

[2]محمد البشير الابراهيمي ، **عيون البصائر 2**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 323.

[3]صاري جيلالي وقداشمحفوظ ،**الجزائر في التاريخ ، المقاومة السياسية1900- 1954 م، الطريق الاصلاحي**، ترجمة عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 م ، ص244 .

[4]رابح تركي ، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية بين 1931- 1956م** ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 م ،ص 39 .

[5]احمد الخطيب ، **جمعية العلماء الجزائريين و أثرها اللإصلاحي في الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1985م ، ص 101.

[6]محمد البشير الإبراهيمي ، **آثار الإمام البشير الإبراهيمي (1954-1956م)** ، جمع و تقديم نجله احمد طالب الإبراهيمي ، ط 01 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م ، ج 04 ، ص 164 .

المبحث الثاني : أهم شخصيات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

ان لكل امة الحق ان تفتخر برجالها الذين وقفوا الى جانب شعوبها في الشدائد وإن حقا للجزائر ان تفتخر برجال المقاومة امثال الأميرعبد القادر والمقراني والشيخ الحداد ، او تلك الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في اندلاع الثورة التحريرية امثال مصالي الحاج وفرحات عباس وغيرهم فإنه توجب علينا ان نعرف هؤلاء الرجال الذين لعبوا دورا هاما في تاريخ الجزائر في المجال الاصلاحي وقد ركزنا في مبحثنا هذا على ذكر اهم الشخصيات الإصلاحية في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهم : عبد الحميد بن باديس ، الشيخ محمد البشير الابراهيمي ، العربي التبسي ، الطيب العقبي ، هاته الشخصيات التي ساهمت بشكل كبير في تطور الفكر الاصلاحي بالجزائر والوطن العربي .

أولا : شخصيات مؤسسة :

* عبد الحميد بن باديس :

ولد عبد الحميد بن باديس في 6 ديسمبر 1889م من اسرة تعتبر من اكبر الأسر في مدينة قسنطينه مشهورة بالعلم والفضل والثراء و الجاه ، عريقة في التاريخ ، يمتد نسبها الى المعز بن باديس الصنهاجي ، وقد أتم ابن باديس حفظ القرآن الكريم في سن الثالثة عشر كما تعلم اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي على يد الشيخ حمدان الونيسي[1].

تحول بعد ذلك الى تونس أين أتم دراسته بجامع الزيتونة حيث استطاع التواصل مع العديد من رواد الفكر العربي والاسلامي واستطاع ان يكون واسطة حلقات دراسية مثل التي شهدها في تونس. زار

[1] محمد الميلي ، **ابن باديس وعروبة الجزائر** ،وزارة الثقافة ،2007 ، ص 9 .

عبد الحميد بن باديس المشرق العربي بمناسبة موسم الحج مما جعله يتأثر بمبادئ وافكار رواد الفكر الاصلاحي هناك وتولدت لديه فكرة انشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1].

وبعد ان رجع الى الجزائر عمل على انجاز برنامج اصلاحي وتعليمي كبير فقد كان يلقي دروسا في مسجد سيدي قموش والجامع الكبير والجامع الأخضر رغم تعرضه للمضايقات من طرف الإدارة الفرنسية فقد كانت دروسه في مسجد سيدي قموش تبدأ من بعد صلاة الفجر حيث كان يقضي النهار في تعليم الاطفال دون سن الدراسة اما المساجد فكان يخصصها للكبار.

وتميزت شخصية ابن باديس بأنها شخصية ثرية وغنية ومن الصعب الإلمام بكل ابعادها فقد كان داعيا الى النهضة ومصلحا وكان عالما مفسرا فسر القرآن الكريم كله وكان سياسيا كتب في المجلات والصحف حيث تطرق في مقالاته الصحفية الى السياسات الاستعمارية وقام بمهاجمتها وقبل كل هذا فقد كان معلما ربى اجيالا في المدارس والمساجد[2].

أسس عبد الحميد بن باديس الى جانب مجموعة من العلماء المسلمين امثال الشيخ محمد البشير الابراهيمي والطيب العقبي ومبارك الميلي .... جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931/05/05م حيث كان عبد الحميد بن باديس رئيسا لها الى غاية وفاته في1940/04/16م ، كما كان ابن باديس في نشاطه شديد الحملات على الإستعمار الفرنسي لذا حاولت السلطات الإستعمارية اغرائه من خلال منحه مناصب عليا فإمتنع ابن باديس مما ادى به الى الإضطهاد.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939م طلبت الادارة الفرنسية من الشيخ عبد الحميد بن باديس ان يصدر بيانا يؤيد من خلاله فرنسا في حربها فكان رد ابن باديس الرفض وفضل عدم التدخل في صراع يقول بأنه لا ناقه له فيه ولا جمل ، خاصة وان الشيخ عبد الحميد بن باديس كان

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ، **الجزائر منطلقات وافاق ومقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط01 ، 2000م ، ص218 .

[2] مريم سيد علي مبارك،**اعلام الجزائر**، دار المعرفة ، الجزائر ، ص 41 .

من اشد اعداء الإحتلال الفرنسي والمعروف بمقولته الشهيره «لو طلبت مني فرنسا قول لا اله الا الله لما قلتها »وبسبب موقفه هذا تعرض الشيخ ابن باديس الى الإقامة الجبرية بقسنطينة الى غاية اعلان وفاته يوم 16 افريل 1940م[1] .

*** محمد البشير الابراهيمي :**

ولد البشير الإبراهيمي في 13 شوال 1306 هـ الموافق لـ 14 جوان 1889م بقرية اولاد ابراهيم برأس الوادي بالقرب من ولاية برج بوعريريج [2] . ترعرع في بيت عريق في جو ملائم ساعده في ذلك النبوغ الفكري بعد حفظه للقرآن الكريم درس علوم الدين واللغة العربية على يد الشيخ المكي الإبراهيمي حصل على اجازة من عمه وهو في سن مبكرة في العلوم وعند بلوغه سن الثانية والعشرين رحل الى المدينة المنورة حيث تلقى مختلف العلوم من تفسير و احاديث ....[3]

وفي عام 1916م غادر الحجاز نحو دمشق اين اشتغل بمجال التدريس وكان من بين مؤسسي المجمع العلمي كما شارك في النهضة العلمية والأدبية في الشام[4] . كما التقى العديد من علماء المشرق وأدبائه حيث شكل احتكاكه بهذه الشخصيات امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده اثرا كبيرا في حياته الثقافية والسياسية[5] .

---

[1]محمد دراجي ،**عبد الحميد بن باديس بعيون معاصريه**، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008م ، ص22 .

[2]مريم علي سيد مبارك ، مرجع سابق ، ص ص 43-44 .

[3]عبد الكريم بوصفصاف ، **جمعية العلماء الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى (دراسة تاريخية وايديولوجية مقارنة)**، دار المداد ، قسنطينه ، 2009، ص 89 .

[4]مريم مبارك ، مرجع سابق ،ص 43 .

[5]مريم مبارك ، مرجع نفسه ، ص 44 .

التقى الابراهيمي الشيخ عبد الحميد بن باديس بمدينة سطيف اين اتفقا على تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحت اسم " جمعية الإخاء العلمي " رغم ان الإبراهيمي في البداية لم يكن يدعوا الى الإصلاح حيث كان مهتما بالمجال الادبي[1] .

ومع التأسيس الفعلي للجمعية سنة 1931م دخل الابراهيمي مرحلة جديدة من حياته النضالية في الدفاع عن الدين الاسلامي ، وهكذا فقد ظل الابراهيمي ومنذ ان انتخب نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهو يدافع عن مبادئها واهدافها وشارك في المؤتمر الاسلامي الجزائري عام 1936م مع زملائه من الجمعية وكان ايضا من بين وفود المؤتمر التي سافرت الى باريس في جويلية 1936م من اجل تقديم مطالب الشعب الجزائري .

كان الابراهيمي من المدافعين عن اللغة العربيةففي مقاله في جريدة البصائر يقول« اللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة ولا دخيلة بل هي في دارها وبين حماتها وانصارها».

عاش الابراهيمي حتى استقلت الجزائر و أمالمصلين في مسجد كيتشاوة[2] . كما عمل استاذا وصحفيا واديبا وداعياسلاميا طيلة حياته الى غاية وفاته يوم الخميس في 18 من محرم 1385هـ الموافق لـ 20 ماي 1965م عن عمر يناهز 76 سنة[3] . تاركا لنا اسهاماته الفعالة في الثورة وبصماته الإصلاحية في الجزائر .

*** الطيب العقبي :**

هو الطيب بن محمد بن ابراهيم ينسب الى قبيلة اولاد عبد الرحمان الاوراسية ولد في 15 جانفي1890م بمنطقة"سيدي عقبة" [4].

---

[1] ابو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)**، الجزء 2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ص 449 .

[2] مريم علي سيد مبارك ، مرجع سابق ، ص 46.

[3] عبد الكريم بوصفصاف ، مرجع سابق ، ص 95 .

[4] مريم علي سيد مبارك ، مرجع سابق ، ص 75 .

وعند بلوغه السن الخامسة سافرت أسرته الى بلاد الحجاز وذلك لأسباب كثيرة معظمها يعود الى القهر الاستعماري وذلك سنة 1895م [1]. وبفضل استقرار اسرته في المدينة المنورة فقد ساهمت في نشأته العلمية وحفظه للقرآن الكريم وذلك نتيجة احتكاكه بالمشايخ والاساتذة الذين تعلم منهم الدروس الشرعية[2]. ولقد كان الطيب العقبي منذ صغره ذكيا طموحا ، و كان يجتهد في طلب العلم حيث برع في علوم اللغة والشريعة مما ادى الى سطوع نجمه في المدينة المنورة واستطاع بذلك تعليم العلوم الشرعية لشريحة كبيرة من طلاب العلم[3].ولما عاد الطيب العقبي الى الجزائر سنة 1920م قرر الإستقرار بمدينة بسكرة حيث عمل على نشر الفكر الاصلاحي بالمنطقه رفقة كل من محمد العيد آل خليفةومحمد الأمين العمودي*[4].وقد كان الشيخ الطيب العقبي من المداومين على الكتابة في الصحف من خلال مشاركته في جريدة"المنتقد"**. ولما تأسست جريدة الشهاب كان من السباقين الى تلبية دعوتها في نشر مقالاتهفيها[5]. بالاضافة الى تأسيسه لجريدة"الاصلاح" التي عملت على نشر افكاره الاصلاحية ومحاربة البدع والخرافات .

---

[1]احمد مريوش، ، مرجع سابق ، ص 05.

[2]مريم علي سيد مبارك ، مرجع سابق ، ص 46 .

[3]محمد علي دبوز ، مرجع سابق ، ص 107.

*__محمد الأمين العمودي__ : اتفق الكثير من المؤرخين المعاصرين ان محمد الامين العمودي ولد بواد سوف سنه 1890م نشأ العمودي يتيما حفظ العمودي القرآن الكريم في صباه مثل اقرانه بالمدرسة القرانية بعدها التحق بالثانوية في بسكرة كان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فعين كاتبا للجمعيه ، استشهد في 10 اكتوبر 1957م ينظر الى: **محمد الامين العمودي ودوره في الاصلاح من خلال جريدة الدفاع**، رسالة مقدمه لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008م/ 2009م ، ص ص 48...54.

[4]آسيا تميم ، **الشخصيات الجزائرية "100 شخصية تاريخية و فكرية"** ، دار المسك للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 81 .

__جريدة المنتقد__ : صدرت في عاصمة قسنطينة يوم 02 جويلية 1925 م تولى تحريرها جماعة من النخبة الشبانية و يديرها السيد احمد بوشمال ، و يوجهها الشيخ عبد الحميد بن باديس تصدر كل يوم خميس كما أنها أول صحف العهد الإصلاحي ، كانت شديدة الحملات ضد الخرافات و البدع ...انظر مفدي زكرياء ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، جمع وتحقيق احمد حمدي ، مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر ، 2003 ، ص 86 .

[5]مريم علي سيد مبارك ، مرجع سابق ، ص 78 .

ثم استقر الشيخ العقبي بالعاصمة اين كان يشرف على نادي الترقي وكان من المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، عمل مديرا لجريدة"البصائر" وكان ضمن الوفد الذي سافر الى باريس لتقديم مطالب المؤتمر الاسلامي كما ساهم بشكل كبير في النهوض بالصحافة الوطنية بالجزائر[1].

وفي سنه 1953م مرض الشيخ العقبي بالسكري ثم توفي في 21 ماي 1961م ، شيعت جنازته ودفن في مقبره ميرا مار بالرايس حميدو وفي جنازة مهيبة حضرها قرابة خمسةآلاف شخص[2]حيث ترك الشيخ العقبي وراءه آثارا كبيرة لو جمعت لجاءت في مجلدات كما أنشأ دعاة الاصلاح الذين حملوا المشعل بعده وساهموا في نشر الفكر الاصلاحي والدَعوي بالجزائر .

ثانيا : شخصيات غير مؤسسة :

*** محمد العيد آل خليفة:**

ولد سنة 1904م بعين البيضاء في بسكرة و نشأ فيها و حفظ القرآن الكريم ، انتقل الى تونس فتابع التعليم عند بعض علمائها في الزيتونة لمدة سنتين ثم عاد بعدها الى بسكرة ليشارك بعدها في النهضة العلمية و الصحفية ثم انخرط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و صار من ابرز اعضائها و قد تعاطى الشعر منذ صباه و صار من الشعراء النابغين توفي في 07/31/ 1979م[3].

*** ابو اليقظان:**

هو ابراهيم ابو اليقظان صحفي و شاعر ولد في05 نوفمبر 1888م بالقرارة ولاية غرداية كان شديد الحب للعلم منذ صغره التحق بالكتاتيب و بحلق العلم حيث كان من المتفوقين اتم حفظ القرآن ثم سافر الى الحجاز للحج و طلب العلم سنة 1910م و في سنة 1926م اصدر اول جرائده (وادي

---

[1]آسيا تميم ، مرجع سابق ، ص 81.

[2]آسيا تميم ، مرجع نفسه ، ص 85.

[3]نور الهدى وموساوي خديجه، **الأبعاد الانسانية والفنية في الشعر الجزائري الحديث**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الاداب واللغات، جامعة احمد دراية ادرار، 2022/ 2023م، ص ص 40 – 42 .

ميزاب) و في سنة 1931م اسس المطبعة الجزائرية و هو اول جزائري يؤسس مطبعة وطنية حديثة في الجزائر و في نفس السنة انضم الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثم انتخب بعدها سنه 1934م عضوا في المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،توفي ابو اليقظان في 30 مارس 1973م[1] .

[1]ناصر ربيعة، **ابو اليقظان و دوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر(1888م- 1973م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ معاصر كلية العلوم الانسانيه و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م/2013م ، ص ص 17-27.

المبحث الثالث : أبرز صحفها :

جريدة السنة النبوية: تعتبر هذه الجريدة اول جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتكون اللسان العربي الرسمي الناطق عنها وقد ظهر العدد الأول من هذه الجريدة في اول مارس 1933م بقسنطينة حيث كانت تطبع بالمطبعة الاسلامية الجزائرية على ان تصدر كل يوم اثنين و كان شعارها يتكون من آية قرآنية وحديث نبوي شريف[1].

تعطيلها: رغم بعد جريدة السنة النبوية عن السياسة الا انها لم تسلم من بطش الإدارة الإحتلالية وهو ما أثار حيرة الشيخ عبد الحميد بن باديس حيث يقول «رُوِعَتْ الأمة بنبإ تعطيل جريدة السنة بقرار من وزير الداخليةو تقاطرت على الإدارة رسائل الإستياء والتعجب ، ولم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني الذي ذاقت الأمة حلاوته وشاهدت جميل أثره»[2]

جريدة الشريعة : صدر العدد الأول من هذه الجريدة في 17 جويلية 1933م وجاء على الصفحة الأولى من عددها الأول ما يلي " الشريعة النبوية المحمدية لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين " تصدر الاثنين من كل اسبوع وقد كانت تحت رئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس ويرأس تحريرها الشيخ الطيب العقبي والشيخ محمد سعيد الزاهري ، تحمل من جهة الشمال حديث الرسول عليه الصلاه والسلام «من رغب عن سنتي فليس مني »[3]، ومن جهة اليمين شعار وهو الآية الكريمة (ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [4]

---

[1]ينظر الملحق رقم 03 ، ص

[2]عبد الحميد بن باديس ، **تعطيل السنة واصدار الشريعة** ، جريدة الشريعة ، العدد 01، السنة الاولى 24 ربيع الاول 1352 هـ/ 17 جويلية 1933 م ، ص01 .

[3]ينظر الملحق رقم04 ، ص

[4]**سورة الجاثية** ، الآية 18 .

تعطيلها : تفاجئ اعضاء الجمعية بتعطيلها وهو ما عبرت عنه إحدى المقالات المعنونة بـ " هذه التصريحات و تعطيل الشريعة كيف نجمع بينهما " حيث رأوا بأن بتعطيلها فقدوا الثقة في الوالي العام الذي صرح بأنه لم يكن يوما ضد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولم يقاومها بأي نوع من انواع المقاومة[1] .

1- **الصراط السوي-قسنطينة (1933- 1934م)**: بعد تعطيل الصحيفتين الأوليين السُنَةُ ثم الشريعة بادرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بدون يأس الى إصدار صحيفة اخرى أسمتها هذه المرة الصراط السوي وظهر العدد الأول منها في الحادي عشر من شهر سبتمبر 1933م ولا يمكن إلا ان تعتبر إمتدادا طبيعيا لأختيها السابقتين في كل شيء إدارة وتحريرا ، واجهتها تمثلت في شعار الآية الكريمة (قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى)[2].

تعطيلها : ومع صدور العدد 17 في الثامن جانفي 1934م حتى عطلت بموجب قرار من وزارة الداخلية المؤرخ في23 /12 /1933م وكانت الضربة الإحتلالية هذه المرةأشد قسوة من سابقاتها، تدل على نوايا السلطة الحاكمة وما تحمله من حقد ضد الجمعية ورجالها فقد جاء في هذا القرار ما يلي «ان هذا الإجراء سَيُتَخَذُ ضد كل الصحف الحاملة لهذه النزعة اينما وجدت في التراب الجزائري مهما يكن صاحب امتيازها ومهما تكون المطبعة التي تسحب فيها» وهكذا توقفت جريدة الصراط السوي هي الأخرى بعد قرابة الأربعة اشهر من صدورها[3] .

المنتقد :

---

[1] **تصريحات الوالي العام** " م . **كارد** " **الى النائب الحر السيد** " **حمودو شكيكن** " ، جريدة الصراط السوي ، السنة الأولى ، العدد : 01 ، 21 جمادي الأولى 1352 هـ /11 سبتمبر 1933م ، ص 01 .

[2] **سورة طه** ، الآية 135 .

[3] محمد ناصر بن ناصر صالح ، **الصحف العربية الجزائرية من 1947م-1964م** ، ط 02 ، الفا ديزاين ، الجزائر ، 2006 ، ص 201 .

صدرت هذه الجريدة بعاصمة قسنطينة يوم 02 جويلية 1925م يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة الجزائرية، ويدير شؤونها الإدارية السيد احمد بوشمال ويوجهها الإمام عبد الحميد بن باديس ، اسبوعية كل خميس.

تعتبر "المنتقد" تحولا مهما في تاريخ الحركة الفكرية والادبية بالجزائر لأنها تختلف كل الاختلاف عن الصحف التي سبقتها وهذا جلي في جرأة شعارها (الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء)[1].

أصبحت هذه الصحيفة منبر التوجيه وتوعية الجزائريين وقناة لنقد وضع الاحتلال المفروض على الجزائر وصوتا لمناصرة القضايا الكبرى للمسلمين في فتره العشرينيات[2].

وكانت متحررة وداعية للنهضة الوطنية بأسلوب واضح وحماس كما تلقاها الشباب واصحاب الفكر العربي بحماس[3].

*** الشهاب :**

بعد مصادرة جريدة"المنتقد" من طرف سلطات الإحتلالأصدر الإمام عبد الحميد بن باديس صحيفه أخرى تحت عنوان وهمي "الشهاب"و قد كان أول عدد منها في 1925م وكان شعارها (لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها)[4].

وتعتبر الشهاب مجلة وطنية اصلاحية،أيقظت الرقود ونهت الغافلين ودعت الى جمع الشمل والوحدة. ودافعت عن الاسلام واللغة العربية والعدالة والحرية ، وشاركت برأيها في قضايا المغرب العربي والمشرق[5] .

---

[1]محمد ناصر ، مرجع سابق، ص 26 .

[2]عمار طالبي ، **ابن باديس حياته و آثاره** ، ط 01 ، دار و مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر، 1968م ،ص 83.

[3]عقيلة حسين ، مرجع سابق، ص 195 .

[4]عقيلة حسين ، مرجع نفسه ، ص 196 .

[5]ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 05 ، ط 01 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1998 ، ص 253.

الفصل الثالث : أساليب الإدارة الفرنسية في التضييق على النشاط الصحفي لجمعية العلماء

- المبحث الاول : الحجز و التعطيل
- المبحث الثاني: التضييق على الأقلام الصحفية
- المبحث الثالث : اعتبار اللغة العربية لغة اجنبية

الفصل الثالث : أساليب الإدارة الفرنسية في التضييق على النشاط الصحفي لجمعية العلماء :

لقد كانت ظروف الإحتلال القاهرة التي عاشتها الجزائر سببا لظهور العديد من الصعوبات التي عرقلت مسار الجزائر عامة وصحف جمعية العلماء المسلمينخاصة ، حيث عانت الصحافة الاصلاحية الجزائرية منذ ظهورها عام 1925م، شتى أصناف المشاكل والعراقيل في محاولة من إدارة الإحتلالفي ان تثنيها عن اداء رسالتها النضالية الإصلاحية في حين لاقت الصحف الموالية كل الدعم المادي والمعنوي.

فما هي تلك الصعوبات التي عرقلت مسار جرائد الجمعية؟ وكيف كان رد فعل هذه الأخيرة؟ ولعل الامر الذي يعيننا على فهم ذلك هو تناول أساليب الإدارة الفرنسية التي مارستها اتجاه جرائد الجمعية ومن ابرز تلك الأساليب نذكر :

المبحث الاول : الحجز و التعطيل :

وبشكل عام كثيرة هي تلك الصحف التي ذهبت ضحية الحجز والتعطيل بدون شبهةبحيث لا تتردد سلطات الاحتلال عن تعطيل اي صحيفة عبر اصدار مراسيم وزارية تحت اي حجة من الحجج ومنها ادعاء خطورة هذه الصحيفة او تلك على الأمن العام .

فمن السهل على السلطات الفرنسية ان تختلق التعليلات الواهية عندما تجنح الى ايقاف احدى الصحف التي لا ترتضيها او تخاف لهجتها مثل ما فعلت بجريدة"الجزائر النور" لأبي اليقظان والتي صدرت بالعاصمة سنة 1925م وكان السبب الذي ادى الى تعطيلها ترجمة خاطئة للكاتب العام للولاية العامة فجاء عنوانها هكذا (خطاب خطير لرجل خطير) فترجمها المترجم بمعناها (خطاب مخطر لرجل مشوش) فهذا الفهم الخاطئ والمتعمد في كثير من الأحيان القى بالعديد من الصحف بإختلاف تياراتها ان لم نقل كلها الى هذا المصير، الذي علَق عليه الشيخ عبد الحميد بن باديس بتهكم عندما تم اغلاق جريدته المنتقد وهو في الواقع على كل الصحف في هذه الفترة وحتى الفترة التي تلتها اذ يقول : « .. ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا عربية فهي معرضة للترجمة

وكلمةواحدة من المترجم عن قصد حسن او سيء تنقل الكلام من باب الى باب ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا اهلية وسور الأهالي قصير ..»[1]

وقال محمد سعيد الزاهري*معبرا عن التجني الذي كانت الإدارة الفرنسية تلاحق به الصحافة : «.. وهكذا تذهب صحافتنا البريئة ضحية جهل بعض المترجمين على ان منهم من يتعمد هذا الفساد وليس العهد من مصاب الأمة بتعطيل جريدة"السنة الدينية" ببعيد ..»[2].

لقد ادى تعطيل جريدة السنة الى حالة من الاستياء والتذمر بين الجماهير معتبرين ذلك عرقلةلجمعية العلماء المسلمين عن اداء عملها الديني التهذيبي، واما عن موقف ادارة الجريدة واعضاء الجمعية فيؤكده عبد الحميد بن باديس قائلا : « .. اما نحن فقد شاركنا الأمة في الإستياء ولم نشاركها في التعجب فقد كنا توعدنا بهذا التعطيل فجاء ونحن له متوقعون غير ان الذي نعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التبدل السريع والانقلاب العظيم الذي شاهدناه مع بعض الإدارات نحو الجمعية فما الذي بدل العقول ابتداء بمنازلة الجمعية، وحمل تلك الإدارات على مناوءة الجمعية ومضايقة رجالها وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها »[3]

---

[1] **الشهاب**، العدد 01 الخميس 25 ربيع الثاني 1344 هـ/ 12 نوفمبر 1933م .

*__محمد سعيد الزاهري__: ولد محمد سعيد الزاهري بليانا قرية من قرى بسكرة 1899م التحق منذ صغره بالكتاتيب كباقي اقرانه وبعد ان اخذ الزاهري مبادئ العلوم الاولى من حفظ القرآن وغيره من المتون التحق بحلق ابن باديس التعليمية قبل ان يشد الرحال الى الزيتونة حيث مكث هناك سبع سنوات (1917– 1924)ثم عاد بعدها الى قسنطينة اهتم بالصحافة والشعر و أسس صحيفة"الجزائر" 1925م وجريدة"البرق" 1927م انضم الى جماعة الإصلاح سنة 1925م واصبح بعدها مؤسسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيسا لبعض جرائدها كجريدة"السنة" اغتيل سنه 1956م ينظر الى : **الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد سعيد الزاهري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/ 2006م، ص ص 02 –04 .

[2] محمد السعيد الزاهري ، «**في موقف الحاضر** » ، الشهاب ، مجلد 09، غرة ربيع الثاني 1352 هـ/ 12 نوفمبر 1925 م .

[3] عبد الحميد بن باديس ، مرجع سابق، ص 04 .

هذا وقد تم الإتفاق بين اعضاء المجلس الإداري المنعقد في العاصمة على رفع احتجاج ضد قرار التعطيل وتم تكليف الرئيس عبد الحميد بن باديس برفعه من خلال ارسال برقية الى وزير الداخلية الفرنسي كإحتجاج على ذلك القرار [1] كما تم في نفس الوقت تكليف محامي الجمعية برفع قضيه لدى مجلس الدولة الاعلى ضدالتعطيل[2].

لقد حاول الشيخ عبد الحميد بن باديس في أول رد فعل له بعد تعطيل جريدة"السنة" الحفاظ على الخط الذي كانت الجمعية تسلكه مع إدارة الإحتلال وعدم الدخول معها في صراع ولو ظاهريا ، ما دام كل طرف يدرك مكانته عند الآخر وبالرغم من ان قرار تعطيل جريدة"السنة" هو تعطيل يستفز رجال الجمعية وعلى رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس استمروا في خطتهم متجنبين الصدام مع الادارة الفرنسية ومحاولة كسب ودهم حتى في أحلك الظروف التي كانت تمر بها الجمعية وذهبوا الى ابعد من ذلك بإتهامهم الأطراف الأخرى بوقوفها وراء التعطيل و هو ما اورده ابن باديس في قوله « .. وبعد فما ينقم علينا الناقمون؟ أينقمون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب وتثقيفها، فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساءوا الى فرنسا قبل ان يسيئوا الينا.. اتضيق صدوركم انتم على تكوين جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت الجمهورية العادلةالمشعة بعلومها على الأمم الأخرى فتناهضوها وهي لا تزال في المهد أفظننتم ان الأمة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجانب فرنسا، تحتكنفها يدها بيدها فتاة لها من الجمال والحيويةأخطأتم يا هؤلاء التقدير و أسأتم الظن بالمربي والمربى وبعدتم عن العلم سنين الكون .. »[3]

---

[1] عبد الحميد بن باديس ، **الشريعة النبوية المحمدية** ، العدد 01 ، السنة الاولى ، الاثنين 24 ربيع الاول 1352 هـ/ 17 جويلية 1933 م ، ص 05 .

[2] نفس المصدر ، ص 5 .

[3] عبد الحميد بن باديس ، **تعطيل السنة و اصدار الشريعة** ، الشريعة النبوية المحمدية ، العدد01 ،ص05.

لقد ادى قرار التعطيل هذا وتاريخ صدوره الى استغراب الإداره منه، ومما جاء في جريدة"الصراط السوي" حول ذلك:« .. فوجئنا من ادارة الشرطة بالإعلام بقرار وزير الداخليه المؤرخ بـ 9 اوت القاضي بتعطيل"الشريعة" فأنسانا هذا التناقض الذي يبين ما حررناه وما فوجئنا به عن الأسف لتعطيل الجريدة الذي تعودنا ان نصاب بمثله غير اننا لما نظرنا في تاريخ التعطيل وتاريخ صدور اول عدد من الشريعة وما يلزم من مدةللذهاب لطلب التعطيل من الولاية العامة بالجزائر وصدوره من وزارة الداخلية بباريس علما ان طلب تعطيلها كان من صدور اول عدد منها، وتبين ان ذلك الطلب كان قبل ان يتوجه جناب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق ودخائل الشؤون الجزائرية بعد قدوم الأخير من فرنسا، واما التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه وتلك المباشرة فلم يبقى من تناقض بين تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه ..»[1]

حيث قال الوالي العام بأنه ليس ضد الجمعية وتذكر لنا جريدة"الصراط السوي" ايضا : « .. فكانت تصريحات سمو الوالي جوابا عن ذلك تشعر بان المسألة الدينية سيقع فضها سريعا، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها بأي نوع من انواع المقاومة فكان سمو الوالي المحترم يشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بأن كل الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية وضد علماء الجمعية وغير ذلك انما هو صادر عن ادارة العمالة، وهذه تابعة لفرنسا فما كان اعظم سرورنا لما تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام. بما سمعناه من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضد الجمعية ولا ضد صحفها ولا يقاومها بأي نوع من انواع المقاومة.. .»[2]

[1] **الصراط السوي**، العدد الأول، السنة الاولى، 25 جمادي الاول 1352هـ/ 11 سبتمبر 1933م ، ص 05 .

[2] الإدارة، **تصريحات سمو الوالي**، الصراط السوي، العدد 01 ، المصدر السابق، ص04.

اما بعد تعطيل تلك الصحف، اصبح خروج احدى صحف الجمعية الى النور مجددا صعبا والأمل الذي كان يراود رجال الجمعية بصفة عامة [1].

ان هذا النور الذي كان رجال الجمعية ينتظرون اشعاعه والذي ظهر اخيرا في جريدة البصائر التي صدرت بداية من 1935م، غير انه لم يكن الحصول على ترخيص بإصدار جريدة لصالح الجمعية بالأمرالهين فقد ظل رجال هذه الاخيرة يتحملون المشاق حتى قبل صدور الصحيفة وهو ما عبرعنه الشيخ الطيب العقبي فيمقال له في الجريدة فيقول : « لقد كاد أعداء الجمعية لها ما شاؤوا من الكيد المتين ومكروا بها مكرا كبارا ...جانبنا الصمت العميق وسلكنا مسلك الحكمة والدفاع عن انفسنا باللتي هي احسن، وقد لبثنا على هذه الحالة ما شاء الله ان نلبث صابرين مصابرين مرابطين والامة بأجمعها تتألم لموقفناهذا كل التألم وتضجر له حقيقة وتقلق ولكن في كل هذه المدة لم نفقد ثقتنا بالله واعتمدنا عليه في تحقيق مقاصدنا ... و قد انتظرنا وطال الانتظار لاكثر من سنة حتى اذن لنا المدير الحازم والرجل الحكيم اصدار جريدة كانت جمعية العلماء قررت اصدارها باسم "البصائر" ...» [2]

رغم طول مدة صدورها الا ان ذلك لم يمنعها من التوقف ولو لوهلة مرغمة على ذلك كما حصل في سنة 1936م حينما توقفت لمدة 15 يوما من 7 أوت الى غاية 28 أوت 1936م وهي التي اعتادت الصدور اسبوعيا لأن إدارة الإحتلال قامت عن طريق قاضي التحقيق بحجز سجلات المشتركين بالختم على جريدة البصائر قبل ان تستأنف عملها وترجع المياه الى مجاريها كما تقدمت ادارة الجريدة بإعتذارلقرائها عن هذا العارض القاهر على حد تعبير الادارة [3].

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنيةالجزائرية (1930- 1945م)**، ج 03 ،ط 04 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1998م ، ص 92.

[2] الطيب العقبي،**"جاء الحق وزهق الباطل وما يعيد"** ، البصائر ، العدد 01 ، 01 شوال 1354هـ الموافق لـ 28 ديسمبر 1935م ، ص 05.

[3] **البصائر الاولى** ، العدد 32 ، السنة الاولى ، 10 جمادى الثانية 1355هـ/ 28 اوت 1936م، ص 257 .

بل ويمكن القول ان الصحيفة كانت تحت رحمةأقل موظف فرنسي فتعطيلها لا يتوقف على حكم قانوني وانما على جرة قلم اي فرنسي كان، وجميع هذه التعطيلات التي عرفتها الصحف لا يوجد تعطيل واحد يستند على حكم قضائي، او بناء على مخالفة تضمنها القانون القضائي[1].

ويكفي ان نقول بأنه في الفترة ما بين(1927م-1939م) صدرت من الصحف حوالي ثلاثين صحيفة من بينها عشرة جرائد بالفرنسية ولكن ما يوضح كثرة التعطيلات هو ان اثنتي عشر جريدة من اصل ثلاثين جريدةآنفة الذكر لم تبصرالنور لأكثر من سنة واحيانا اقل من شهر، بل وقد تجهض قبل ان تولد مثل ما حدث لجريدة"ذكرى" لمحمد السعيد الزاهدي، والحق ان الصحافة الاصلاحية عانت الكثير جراء السياسة الاستعمارية قبل ان تصاب بشلل بسبب الحرب العالمية الثانية، حيث تم تجميد نشاطها السياسي وفق المرسوم الذي صدر بتاريخ 27 اوت 1939م والقاضي بمصادرة جميع الجرائد التي تتعرض الى قضايا الأمن القومي[2].

---

[1]محمد الناصر ، **ابو اليقظان و جهاد الكلمة** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مطبعة احمد زبانة ، الجزائر ، 1980 ، ص 40 .

[2]عمار بوحوش، مرجع سابق ،ص 264 .

المبحث الثاني: التضييق على الأقلام الصحفية:

لقد أدركت السلطة الفرنسية ان القضاء على الحركة الإصلاحية التي تشهدها الجزائر لن يكون بمجرد القضاء على الصحف وخاصة صحف الجمعية، كون ان الصحف تختلف في العنوان وتتوحد في المتن والاتجاه لذلك رأت ان أنجع أسلوب لكتم انفاس الحركة الإصلاحية بصفة عامة وصحفها بصفة خاصة أو على الأقل التأثير على مادتها المنشورة و التضييق على الزعماء الإصلاحيين والنيل منهم او حتى إعاقة عملهم كيف لا وهم الذين دئبوا على نشر نور العلم في أوساط الشعب الجزائري وتعريفه بشخصيته وثوابته واصله بعد ان اذاقه الاحتلال مرارة الجهل وتسلط الحكم الفرنسي وقلة الحيلة لذلك ارتأى هؤلاء الزعماء الاصطلاحيون ومن خلال صحف الجمعية كأحد أهم الوسائل وابلغها اثرا في نفوس الجماهيرعلى تغيير الواقع والأخذ بيدهم الشيء الذي لم يرق إدارة الاحتلال ولم تتمكن من هضمه ما جعلها تعتمد على مجموعة من الأساليب بغية الحيلولة بين هؤلاء الزعماء والجماهير الشعبية والسعي لإبقائها على حالتها السائدة، كون ذلك يضمن لها السيطرة ولعل من ابرز تلك الأساليب هي :

– استدراج مجموعة من الفئات المختلفة حتى تتمكن من عرقلة عمل الزعماء الإصلاحيين .

– تسخير اصحاب بعض الطرق الصوفية والزوايا وغيرهم من اولئك الذين كانوا يمثلون الدين في البلاد وكانوا يتفانون في خدمة الإستعمارفي سبيل الحفاظ على مصالحهم الدنيوية وتوسيع املاكهم في اثناء ذلك برز نشاط العلماء وصار اكثر وضوحا بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي قامت بتوحيد صفهم ونهجهم وهو ما أصبح يقيض الإحتلال والموالين له وغير بعيد يقول شارلي اندريه جوليان «... ان العلماء كانوا يعملون لتطهير الاسلام وتكوين كيان جزائري قائم على الثقافة العربية الاسلامية...»[1]

[1] ابو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 87.

من اجل ذلك كله سلكت سلطة الإحتلال تجاههم سياسة خاصة من اجل الوقوف امامهم حائلا دون تحقيق اهدافهم المنشودة فكانت من ابرز السياسات التي اعتمد عليها الإحتلال في سبيل تحقيق مبتغاه .

– المضايقات والمتابعات التي كان الزعماء الإصلاحيون يتعرضون لها ومن ابرزهم عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي خاصة هذا الأخير الذي كان احد اخطر الشخصيات في نظر الإدارة الفرنسية وذلك لما كان يتركه من اثر في نفوس الجماهير، بالاضافة الى الرصيد الثري له في مجال الصحافة لدرجة ذهبت جريدة فرنسية تصدر في مدينةليون في مقال لها قامت جريدة السنة بتعريبه ومما جاء في المقال«... هو متوسط القامة، يميل الى القصر، وعمره على ما يظهر يتراوح بين الخمسة والثلاثين والاربعين عاما له لحية سوداء قصيرة، تظهر كمال صفرة وجهه النحيف المستطيل، على رأسه العمامة المألوفة وهو مرتد برنوسا ازرقا ضخما لا شيء يميزه عن غيره من بني البشر الا انه" طالب" اي عالم من علماء الاسلام وهو مع ذلك متدين وورع والأحسن من ذلك كله انه خطيب مقدس ذو صوت حار حامل لفكرة الرجوع بدين النبي الى أصوله الصحيحة اسمه الشيخ الطيب العقبي... ماذا يقول؟ تقريبا هكذا: ايها المسلمون اذا اجتمعتم لعبادة الله ولسماع آيات الذكر الحكيم فإختاروا انتمانفسكم من بينكم من ترونه اغزر علما واشد تقوى واقدر على تفسير شرع وكلام الله...»[1]

لذلك حبكت الإدارة الفرنسية خطة لضرب الشيخ في شخصه عندما دبرت حادثة اغتيالكحول*إمام ومفتي المذهب المالكي بالمسجد الكبير بالعاصمة منذ 1936م وخلال سفر وفد من العلماء والقادة

---

[1]ادارة جريدة السنة " بني جديد" ، **السنة النبوية**، السنه الاولى، العدد 08 ، السنة الأولى، 04 صفر 1352هـ الموافق لـ 29 ماي 1933م ،ص 63.

***محمود كحول** : ولدالسيد عمر محمود بن الحاج كحول سنة 1870م بقسنطينةوتلقى العلم بمسقط راسه كان بندالي تلميذ الشيخ عبد القادر المجاوي والشيخ حمدان الونيسي وقد امتاز منذ صغره بالذكاء ورأيه الصحيح ،وقد توغل في العلوم الدينيةو الشرعية حيث اصبح يعد في مقدمه كبارالعلماء المسلمين بالجزائر ، قامت سلطات الاحتلال بإغتياله بتاريخ 02أوت 1936 م، انظر :إبراهيملونيسي : **تداعيات اغتيال كحول بن دالي على جمعية العلماء المسلمين و المؤتمر الإسلامي الجزائري1936-1939م**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية،م5،ع10، 2019/12/26 ،ص 103.

لباريس كتب ابن دالي برقية لوزير الداخلية الفرنسي في جويليه 1936م يتبرأ فيها من وفد العلماء وقد ذهب البعض لإيجاد عذر للعمل الذي قام به ابن دالي فهناك من ارجعها الى ظروف قاهرة ارغمت ابن دالي على كتابة البرقية بحكم وظيفته الإدارية وقد نوه بهذا ايضا الشيخ البشير الابراهيمي في جريدة البصائر بقوله:«... وصاحب الوظيف الديني في هذا الوطن الشاذ الأوضاع غير المحدود العمل، ولا مضبوط المسؤولية ولا واضح العلاقة مع رئيسه وانما هو كالقدح الفرد يستعمل حينا آلة كيد وحينا جارحة صيد ولذلك كانت معارضةالرجل بالتلغراف المشهور قليلة التأثير في نفوس العقلاء لعلمهم انه كتب بإسمه لا بيده...»[1]

فبعد رجوع الوفد من باريس وبينما كان يتأهب لعقد إجتماعه بالملعب البلدي بيلكور كانت جهات اخرى تضع اللمسات الأخيرة وتحيك خيوط المؤامرة لإغتيال ابن كحول، حتى اذا جاءت صبيحة اليوم المعهود وكان ذلك اليوم هو يوم الأحد 02اوت 1936م وبينما كان اعضاء المؤتمر في إجتماعهم مع الجماهير لإطلاعهم على نتائج السفرية التي قاموا بها الى باريس[2] وفي حدود الساعة الرابعة من ذاك النهار اغتيل ابن كحول بعدما أحاطت به عصابة وتظاهر احدهم برغبته في تقبيل يد الشيخ بينما قام آخر بطعنة بخنجر فخر قتيلا[3].

وهي الطعنة التي أرادت الجماعة تصويبها نحو هدفها المحدد، مستغلة في ذلك الظرف الحاصل والمتمثل في الخلاف القائم بين الدينية التقليدية والإصلاحية فدبرت المكيدة وقدمت كحول كتضحية كي تنسب العمل الى خصومه من العلماء .

و قد ذكر في جريدة الشهاب في أحد مقالاتها : «...و إنما اختير لأنه كان على رأس الفئة التي ناصبت العداء للمصلحين وناوأتهم بصفة مستمرة في الظاهر والباطن وفي الأسواق ودواوين الحكومة

---

[1]محمد البشير الابراهيمي، " **ليشهد التاريخ ولتسجل الأجيال المقبلة**"، البصائر الأولى،العدد 32 ، السنة الاولى ، الجمعة 10 جمادي الثانية 1355هـ/28اوت1936م ، ص 265.

[2]احمد مريوش، مرجع سابق ، ص205.

[3]محمد علي دبوز، مرجع سابق ، ص 118.

وفي جميع جزئيات الأمور الدينية وفي كلياتها بل لم تقتصر أعماله و أعمال تلك الفئة على مقاومة الإصلاح الديني فحسب بل تعدت أعمالهم ذلك الحد وتقدموا الى ميدان المقاومة في ميدان الإصلاح السياسي ...»[1]

و قد نظرت الجمعية الى الإغتيال على انه مدبر ضد الحركة الإصلاحية بالدرجة الأولى، حسب ما جاء في جريدة البصائر وتحت عنوان كبير (ليسجل التاريخ ولتشهد الأجيال المقبلة) وأبرز ما جاء في المقال« الكيد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين... المكيدة مدبرة فيما يظهر... الخصوم كبار ولكن الله أكبر ثارت العاصفة فعلمنا من زمانها ومكانها جميع ملابساتها أنها موجهة الى هدف و أن جمعية العلماء المسلمين هي جزء من ذلك الهدف...»[2]

و اما الجانب الفرنسي فقد ركز على القاتل المستأجر والذي منح له خنجر من صنع بوسعادي بالإضافة الى قيمة مالية قدرها ثلاثة آلاف فرنك فرنسي مقابل قيامه بالعملية الاجرامية، ويذهب البعض الى احتمالية ان يكون الإغتيال ذا صبغة سياسية نفذه الجناح المعارض للمؤتمر الإسلامي ليلبس رجال المؤتمر اياها .

و بعد التحريات التي قامت بها الإدارة الفرنسية وتواتر التقاريرالطبية وغيرها والتي اثبتت ان ابن داليقد مات بعد الطعنة التي تعرض لها مكان الحادثة ليتوصلوا في الأخير الى إلصاق التهمة بشخص واحد يكنى" عكاشة"* والذي القي عليه القبض يوم الأحد 07أوت 1936م ليقوم هذا الأخير بتوجيه التهمة للشيخ الطيب العقبي كونه هو مدبر المؤامرة وانه استلم منه خنجرا ومبلغا ماديا على حد تعبير المتهم .[3]

---

[1] **الإدارة في الشمال الافريقي**، الشهاب ، مجلد 12 ، ج 06 ، ص 288.

[2] محمد البشير الابراهيمي ، مصدر سابق ، ص 257 .

*__عكاشة__ : هو شاب معروف عنه انه متسكع يعاشر الاشرار والسكيرين طويل وعريض شعره اغبر ينتعل حذاء رياضيا(سبردينة) للمزيد ينظر الى: زهور ونيسي ،**عبد الحميد بن باديس ونهضة امة قصة حياة**، منشورات الفا، 2015م ، ص 577.

[3] احمد مريوش، مرجع سابق ، ص 210 .

و قد اكدت الجمعية انها كانت تنتظر لحظة الإتهام منذ اليوم الأول من الإغتيال وهو ما عبر عنه الشيخ البشير الإبراهيمي بقوله« شممنا رائحة الكيد من تلك اللحظة ثم قرأنا في بعض الخطب والمقالات جملا فيها دس وفيها تحريش وفيها اشارة مبهمةفوكلنا الأمر الى الله الحق وانتظرنا التحقيق العدلي وبدأت الألسنة تهرف والأقلام ترجف والتحقيق يدور في طريق طامس الى ان صدر الأمر بتفتيش نادي الترقي و إدارة الجمعية و إدارة جريدة البصائر»[1]

ليبادر بعدها أقطاب الجمعية الى عقد اجتماع طارئ مثل اطرافه ابن باديس والعقبي والإبراهيمي بغرض وضع خطة عمل للتصدي لمكيدةإدارة الإحتلال، ويقال ان العقبي خاطب صاحبيه قائلا : «نحن الثلاثةأحدنا معرض للموت وان فرنسا لا تفوتها هذه الفرصة لأخذ الثأر منا وتشتيت شملنا ولذلك علينا ان نعاهد الله ونقسم اليمين بالمصحف الشريف لمواصلة نهج الإصلاح والدفاع عن رجاله، خصوصا وان الأمة الجزائرية اضحت مستعدة للتضحية والموت لإعلاء كلمة الحق»[2]

وبعد يوم واحد من تفتيش نادي الترقي والموافق لـ 8 أوت 1936م وخلال الإجتماع الذي عقد بالنادي وضم كل من ابن باديس والعقبي والإبراهيمي وخير الدين* وجماعة من الأساتذة العاملين في الجمعية، وعلى الساعة السادسة مساء طوق النادي بالبوليس السري والعلني وتم إعتقال العقبي في جو يدعوا الى الإستفزاز .واخرج مكبلا وسط كوكبة من البوليس محاطا بالحرس المدني وقوات الجيش بمعداتها، كما استولت الشرطة الفرنسية على كل وثائق الجمعية بما فيها الوثائق الشخصية للمشرفين على النادي. وما ان وصل الطيب العقبي الى مكتب حاكم التحقيق حتى أُخبر بإتهامه بأنه مشترك في العملية، كونه اعتبر المدبر الأساسي لحادث الإغتيال، كان نزول الخبر على الشيخ كالصاعقة

---

[1] محمد البشير الابراهيمي ، مرجع سابق ، ص 265 .

[2] احمد مريوش، مرجع سابق ، ص 216.

*__محمد خير الدين__: من مواليد فرفار بولاية بسكرة سنة 1902م كان من الرجال الكبار في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انضم الى حركة الاصلاح في بسكرة مع الطيب العقبي وهو الذي شغل عضويةهامة في الجمعية وقد تولىعدة مهام اخرى توفي سنة 1993م بالجزائر العاصمة ينظر الى: __مذكرات محمد خير الدين__ ،ج 02 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ص 16.

رغم علمه المسبق بوجود شيء يدبر. وبعد فترة الإستنطاق والإستماع الى كلامه، تم وضعه في سجن الايقاف في بربروسا[1].

لقد ارادت الإدارة الفرنسية من وراء عمليتها تلك الحط من قيمة الحركة الاصلاحية بصفة عامة، والتسلل بين الزعماء وانصارهم ولعل ما يبرز ذلك هو تلك الصدمة التي تعرض لها انصار العقبي بصفه خاصة والأمة الجزائرية بصفة عامة. وذلك بعد سماعهم خبر اعتقال الطيب العقبي حيث جاء في جريدة الشهاب تصوير لتلك الحالة بقولها: « ما اشأم تلك الساعة التي ذاع فيها ان الأستاذ العقبي داعية الإصلاح الكبير ومدير جريدة البصائرالغراء قد ألقي عليه القبض... فقد وقع هذا النبأ على الأمة الجزائرية الشاعرة موقع الصاعقة. فجرح عواطفها و أذكى احساسها نحو الأستاذ العقبي وتملك الكثير من الناس هلع وجزع أهاج الأفكار و أطرأ الألباب فإنبعثت في النفوس عوامل كثيرة مختلفة ...»[2]

وقد لخصت الشهاب حسرة العلماء وتألمهم مع زميلهم العقبي بقولها:« فقد آلمنا و آلم الشعب كله ان توجه تهمه كهذه الى استاذجليل وداعية الى الله اكبر بحت اصواته في سبيل الدعوة اليه وهدى الله توبة نصوحا وانابوا اليه مسلمين ...»[3]

كما أورد الشيخ البشير الإبراهيمي مقالا في جريدة البصائر جريدة الجمعية بعنوان(اثار اعتقال الأستاذ العقبي في الأمة الجزائرية) فيقول:« اما والله لو استقبل الكائدون لجمعية العلماء من امرهم ما استبدوا لما فعلوا فعلتهم الأخيرة ولتابوا التوبة النصوح من هذه المحاولات الفاشلة التي ما جرت لهم الا الخزي والخيبة... هم يريدون بما يمكرون شيئا واحدا ويمرون بما يكيدون الى هدف واحد. هو القضاء على جمعية العلماء بهذه المكائدو قد كانوا هذه المرة اقوى ما كانوا أملا في النجاح وتوهموا

---

[1]محمد علي دبوز، مرجع سابق ، ج 02 ، ص 118.

[2]جريدة الشهاب ، **اعتقال الاستاذ العقبي والافراج عته** ، ج6 ، م 12 ، غره جمادي الاولى 1355هـ/الموافق لأوت 1936م ، ص 323 .

[3]احمد مريوش، مرجع سابق ، ص 218 .

ان الظروف خدمتهم... كان من آثار الحادثة برمتها في الأمة ان علمتها كيف تصبر في الشدائد وكيف تقضي على كيد الكائدين بالصمت والسكينة وعلمتها ان اعدائها لا يقفون في مضارتها عند حد وعلمتها الا تعتمد في النهوض على من لا يرضى لها ان تنهض وان لا تستند في حياتها الى من لا يقنع منها الا بالموت وان لا تسأل البقاء ممن يسعى الي افنائها واوقفتها على نوع من الأسلحة التي يحاربها بها اعدائها. و أرتها كيف يستعمل هذا السلاح فلم تعد تأبه له ولا للمتسلح به وكشف لها هذا الدرس عن جانب خفي وهو ان هذه الأمة تشارك في مضاربة بلا ربح ونفاذ في الليل بلا صبح وتضطرب بين أهواء متعاصية عن الكبح وانها تحيا في القرن العشرين بمؤثرات القرون الوسطى كل هذا فهمته الأمة وفهمت معه ان لاثقة الا بالله ثم بالحق الذي جعله نظاما للوجود و ألا اعتمادا الا على الله ثم على نفسها وان لا خوف الا من الله.

ومجمل القول ان الحادثة قد تركت اثرها في جميع مناطق الوطن، فقد تحدثت التقارير الفرنسية عن اثر الحادثة بالجنوب الجزائري مثله مثل الغرب. وخاصة سكان تلمسان وفي نفس الوقت كان مناسبة لتكسير الجهوية [1].

وفي صبيحة يوم الجمعة 14 اوت 1936م اعترف الجاني بجنايته على المفتي ابن دالي لدى حاكم التحقيق اما العقبي استجوب من طرف قاضي التحقيق الى جانب زميله عباس التركي. ليتم احضار الجاني بعد ذلك كما حضر اللقاء الشيخ عبد الحميد بن باديس ومحامي العقبي ليخلص بعدها عكاشةفي اقواله الى اعترافه بالذنب الذي اقترفه في حق العقبي المتهم بالمشاركةفي الاغتيال ، ما جعل الإدارة الفرنسية تطلق سراحه بالإضافة الى زميله عباس التركي مؤقتا.[2]

لكن بعد ذلك لم يقفل باب القضية نهائيا ولا مؤامرة الاستعمار فقد دامت مدة التحقيقات التي قامت بها الإدارة الفرنسيةثمانية عشر شهرا قبل تحقق البراءة التامة للعقبي.

---

[1] محمد البشير الابراهيمي، **آثار اعتقال الأستاذ العقبي في الأمة الجزائرية**، البصائر الاولى،ص 273.

[2] احمد مريوش، مرجع سابق، ص 239.

المبحث الثالث : اعتبار اللغة العربية لغة اجنبية :

أولا : سن قانون 8 مارس 1938 :

فاللغة العربية تعتبر لغة اجنبية في الجزائر، وبالتالي يطبق على الصحافة العربية قانون الصحافة الأجنبية، ويكفي لوقفها قرار من وزير الداخلية ويتخذ هذا القرار بناء على طلب من الوالي العام في الجزائر، فقد قامت سلطات الإحتلال بتأويل قانون حرية الصحافة واستغلته وسيطرت به على الصحافة العربية في الجزائر، فوصل بها الأمرالى درجة قيامها بإيقاف الجريدة قبل اتخاذ القرار انطلاقا من برقية ترسل الى الجزائر بهذا الصدد[1] .

ولذلك كانت الصحافةالمكتوبة بالعربية تعاني اضطهادا خاصة خلال هذه المرحلة لاسيما تلك التي تبنت قضايا وطنية او قومية واضحة وهذا القرار الذي يعتبر العربية لغة اجنبية، صدر يوم 08 مارس 1938م [2] بصفة معلنة وقد نددت وبشدة صحف جمعية العلماء المسلمين ممثلة في جريدة"البصائر" طوال السنوات ما بين(1937-1939م)[3].

لكن في واقع الأمر كانت سلطات الإحتلال تعتبرها اجنبية في وقت سابق بل في القرن التاسع عشر وذلك طبقا للمادة 14 من قانون حرية الصحافة الصادر في 30 جويلية 1881م وهذه المادة التي تسمح للسلطة الادارية الفرنسية بإتخاذ جميع الاجراءات الضرورية ضد الصحافة الاجنبية -نقصد العربية- بدون ردها الى المحاكم الشرعية كما هو الحال بالنسبة للصحافة الفرنسية كما تفرضه حرية

---

[1] زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 ، ص ص 95-96.

[2] رابح تركي ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931م- 1956م)ورؤسائها الثلاثة**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، 2004م ، ص 147.

[3] محمد الطاهر فضلاء ، **دعائم النهضة الوطنية** ، مطبعة دار البعث ، قسنطينة ، 1984م ، ص 182.

الصحافة والتعبير و على هذا الأساس كانت سلطات الإحتلالتمنع العمل الصحفي العربي بمجرد قرار يصادق عليه وزير الداخلية [1].

فهذا السند القانوني –اللغة العربية لغه اجنبية– يحمل في طياتة كل المعاني الجبروتية والعنصرية لأنه يهدف أساسا الى القضاء على الصحافة العربية الوطنية على حد شهادة الصحفي ابو اليقظان، ففي العريضة التي رفعها الى لجنة البعث البرلمانية في سنة 1937م ومما جاء فيها:« ان كل الإجراءات التي تتخذها السلطات ضد الصحافة العربية انما تعتمد اجراءاتها على القانون الذي يعتبر اللغة العربية التي هي لغة ستة ملايين من المسلمين كلغة اجنبية في البلاد، ولوزير الداخلية او من ينوبه الحق في تعطيل ما ينشر بها اداريا دون اللجوء الى المحاكمة امام القضاء»[2]

ان هذا الموقف الشاذ لإدارة الإحتلال تجاه الصحافة العربية وخاصة الإصلاحية منها يوضح لنا ومن خلال قانون الصحافة 1881م سوء نوايا المشرع الفرنسي، الذي ترك هذه الثغرةليستند اليها القضاه كلما تعمدوا كتم انفاس جريدة وطنية، وليس أدل على ذلك من ذاك المصير الذي آلت اليه اغلب الصحف الوطنية المؤكدة على هذا الاضطهاد اذ يكفي ان نعرف انه من بين الثماني و السبعين جريدة عربية صدرت ما بين(1893م–1939م) خمس و اربعون منها آلت الى هذا المصير يظهر جليا ان سلطات الإحتلال طبقت هذا القرار لأول مرة سنة 1925م ضد جريدة المنتقد التي اصدرها عبد الحميد بن باديس فهي صحيفة اصلاحية ودينية غير انها سمحت لنفسها بالتعبيرعن رأيها وتأييدها لثورة عبد الكريم الخطابي*[1]مما جعل الوالي العام الفرنسي مورسي فيوليت يصدر أمرا بوقف

---

[1]زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 36 .

[2]محمد ناصر بن ناصر صالح ، مرجع سابق ، ص 14 .

***عبد الكريم الخطابي:** يلقب بأسد الريف ولد محمد بن عبد الكريم الخطابي في اغادير في 1882م وهو ينتسب الى قبيله بني ورياغل بالمغرب ، تلقى محمد بن عبد الكريم تعليمه الاول لحفظ القرآن والتعاليم الدينية بأغادير قبل ان ينتقل للدراسة في تطوان ثم مدرسة العطارين بفاس ، ثم انتقل بعد ذلك للدراسة في جامعه القرويين بفاسوتوفي في القاهرة سنة 1963مرجل سياسي وقائد عسكري قاد المقاومة الريفية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي للمغربانظر : عبد الكريم الخطابي، **الموسوعة العربية العالمية** ، م10، ط 01، الرياض المملكة العربية السعودية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، 1996 ، ص 108. .

هذه الجريدة [2]فمنعت هذه الصحيفة بعد صدور عددها الثامن عشر، ليصدر الشيخ بدلا منها جريدة الشهاب[3].

وهذا كان بمثابة انذارللصحافة العربية بل الأهلية بأن لا تتعدى حدودها الإصلاحية و أن لا تتدخل في المواضيع السياسية وقد طبق هذا القانون بهذه الطريقة التعسفية من 1925م الى غاية سنة 1934-1935م اين اصبحت الصحف العربية لا تقوى على رفع رأسها و أصبحت ترضخ للأمر الواقع وتبتعد عن السياسة خلافا لما عرفته الصحافة المكتوبة بالفرنسية وهذا السبب أدى بالصحافة الاصلاحية فيما بعد الى تجنب الدخول في الخط السياسي حفاظا لبقائها والإلتزام بالوعظ والإرشاد سواء كانت الجريدة ملكا لصاحبها او كانت تابعة لجمعية معينة، وبصفة خاصة الصحافة الناطقة باسم الجمعية التي اتخذت منها صراطا ومنهجا، فلم تكتف الحكومة بهذا الضغط على حرية الصحافة والرأي بل انها ذهبت الى ابعد من هذا الحد بمنع دخول اكثر الصحف العربية الصادرة في جميع الأقطار الى الجزائر الا بعض الصحف الحيادية الموالية لها[4].

لم تكتف سلطات الإحتلال بالتعطيل او القوانين التي سنتها بل تعدتها وتعرضت لرجال الصحافة بالسجن والمساومة والتجني على شرفهم وتناسي حقوقهم[5] ، واتهامهم بتهم ملفقه، أليس هذا الإحتلال كان قد عطل جريدة"الجزائر" لعمر راسم* بعد ان صدر منها ثلاث اعداد فقط؟

---

[1]محمد حربي، **الثوره الجزائرية سنوات المخاض**،ترجمة نجيب عيادة وصالح المثلوثي ، الجزائر، 1994م ، ص 177.

[2]زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 103.

[3] احمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، ط 01 ، عالم المعرفة للنشر و الإشهار ، الجزائر ، 2010 م ،ص 346 .

[4]زهير احدادن ، مرجع سابق، ص 96.

[5]محمد مبارك الميلي، **ابن باديس وعروبة الجزائر**،وزارة الثقافة ، 2007 ، ص 230 .

***عمر الراسم**:ولد عمر راسم سنة 1884م في الجزائر وارتبط اسمه بتاريخ النهضة الجزائرية الحديثة بعدة مجالات منها الصحافة والرسم ادخله والده الكتاتيب منذ صغره حيث اتم حفظ القرآن مبكرا ومن كثرة حبه للصحافة انشأ جريدة بإسم "الاصلاح" استعان بها على بث افكاره و آرائه الاصلاحية حيث تأثر بفكر محمد عبده الإصلاحي توفي سنة 1959م انظر: **عمر راسم المصلح الثائر**، محمد ناصر بن صالح ناصر، ط02 ، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية ، الجزائر ، 1984 ص ص 18- 19.

بل لم يهنئوا حتى اوقعوا صاحبها في السجن وبوجه عام نقول ان الصحافة العربية كانت صامدة بالرغم من العراقيل التي وضعتها سلطات الإحتلال الفرنسي في طريقها واكبر دليل استمرار جريدة"الشهاب" للشيخ عبد الحميد بن باديس من سنة (1925م-1939م)وكذلك جريدة البصائر من سنة (1935م-1939م) والملاحظ من هذه المشاكل والعراقيل والعقبات التي تثيرها إدارة الإحتلالإزاء الصحافة الجزائرية وبخاصة الناطقة بالعربية نتيجة لمخالفة الصحافة الإصلاحية العربية لهذا القانون، ولكن في حقيقة الأمر لها مواقف تبطن عداء مستحكما ضد كل ما هو عربي وذا علاقة بخصوصيات الشخصية الجزائرية من جهة اخرى لذلك وضعت كل الأساليب والحيل لإستئصالها وطمسها[1].

فإذا كانت سلطات الإحتلال تزرع الشوك في طريق الصحافة العربية الإصلاحية لتعرقل سيرها وتبث العيون حولها وتترصد خطواتها وتعد انفاسها ،ونكاد نسلم انه لم تسلم جريدة عربية جزائرية اصلاحية واحدة من مماطلة المشتركين وترددهم في دفع ما عليهم من مستحقات للجريدة بحيث يبرز ذلك جليا على صفحات عديد الصحف ومن بينها صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين – السنة- الشريعة- الصراط- البصائر- والتي تنشر الإعلانات وتدعوا فيها وبإستمرار باعةالجرائد والمشتركين الى دفع ماللجريدة من حق عليهم وذلك كي لا تتعرض صحفها للتوقف بسبب العجز المادي الذي تعرضت له الكثير من الصحف التي احتجبت عن الصدور وهذا العجز الذي جعل المشتركين الجزائريين يعاملون صحافتهم ببرودةمرده الى سببين اثنين :الأمية المتفشية في جميع الأوساط ونفوذ رجال الطرق والمتزمتين الجامدين الذين كانوا يحاربون قراءة الجرائد ويُخَذِلُونَ الناس عن مساندتها وتعضيدها بإعتبارانهم كانوا يحاربون الحركة الإصلاحية ويعتبرون على حد قول الطيب العقبي-علم الجرنال- علما محرما لا يقل جرم صاحبه عن جرم صاحب القمار هذا اذا كان المقصود هنا بقوله الطرقيين ولقد بلغ بهؤلاء الجامدين الجشع حتى صاروا يحرمون الجرائد والمجلات ويحظرون على

---

[1]سليمان بن رابح، **العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919م- 1939م**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية القسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007/ 2008، ص 84.

الناس قراءتها وكل من دفع معلوم اشتراكه في الجرائد والمجلات فهو عاص لا تقبل معذرته الا اذا تبرع لهم بمثله[1].

ثانيا : رد جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين على قانون 8 مارس 1938م:

وصف الشيخ بن باديس هذا القانون بالسم الذي اصاب الجزائر في روحها وصميم فؤادها ومهد حياتها[2] وتناوله في مقال بعنوان (يا الله للإسلام والعربية في الجزائر)«لكل من يعلم بدون رخصة يغرم ثم يغرم ثم يسجن واننا نعمل لخصوم الإسلام والعربية، اننا عقدنا على مقاومة المشروع عزما وسنمضي بعون الله في تعليم ديننا رغم كل ما يصيبنا ولن يصدنا عن ذلك شيء واننا على يقين بأن العاقبةوان طال البلاء لنا وان النصر سيكون حليفنا»[3] ومن جهة اخرى يقول الشيخ عبد الرحمان شيبان انه في يوم من الايام حضرصلاة المغرب في جامع بجاية مع الشيخ ابن باديس وبعد الصلاة وقف ابن باديس يخطب بحماسة تحرك الصفوف الجامدة متحديا القرار الإستعماري قائلا« ان في هذا القرار قتلا لنا لأنه يمس ديننا ولغتنا فعلى الجزائريين ان يحتجوا ضده فمن لم يفعل فهو خائن لدينه ووطنه سواء كان عالما او متعلما او اماما او مفتيا»[4] اما رأي الشيخ الابراهيمي الذي شمل موقفه مختلف القرارات فيقول« وما نجهر به من تنديد بالحكومة ومعاملتها والتشهير بقوانينها وقراراتها وفيما نصارحها به اننا لا نرضى بهذه القوانين لأنها مفروضة علينا فرضا في امر يتعلق بنا وبوحدتنا وهويتنا ولغتنا ولا نحترمها لأنها باطلة والباطل لا يحترم ولا نقر بها لأنها حرب على ديننا ولغتنا ولا نحتملها ولو ادت الى اغلاق جميع المدارس دفعة واحدة واننا لا نرضى الا بالحرية الصريحة»[5] وفي اطار المواجهة مع الادارة الفرنسية طالبت الجمعية كل معلم قرآن او مدرسة طلب رخصة من الادارة

---

[1]محمد ناصر ، مرجع سابق ، ص 40 .

[2]البشير ملاح ،**مواقف الحركة الوطنية الاصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية (1925- 1940م)**، عالم المعرفة، الجزائر،ص 25.

[3]**البصائر**، العدد 107، 08 افريل 1938م الموافق ل 18 محرم 1358هـ ، ص 143.

[4]مركز البحوث والدراسات ،**التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس** ، مجلة البيان، الرياض، 1435هـ/2014م ، ص 26.

[5]احمد طالب الابراهيمي، **اثار الامام محمد البشير الابراهيمي**،ج 01 ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م، ص ص 09-10 .

الفرنسية كما دعت كل جماعه تريد تأسيس جمعية او فتح مدرسة لتعليم الاسلام او العربية ان يكتبوها لترشدهم الى الوجهات القانونية اللازمة وحركت الجمعية حملتها المناهضةلقانون 8 مارس 1938م المشؤوم الرأي العام الجزائري بكل فئاته[1] وقيامها على الإتصال بجمعياتو فئات جزائرية مختلفة وذلك من خلال مكانة ابن باديس في جمعية قدماء المحاربين وفروعها الثلاث ، طالب منهم ان يجتمعوا للإحتجاج على هذا القرار ولا يكون الإحتجاج بالصيغة التي تختارها الجمعية بل يطلب منهم ان يُعْلِمُوهُ بموعد اجتماعهم ليخبرهم بالكيفية التي يقع بها الإحتجاج[2]، قامت جمعية العلماء بالدفاع عن اللغة العربية واعتبرتها لغة الشعب الجزائري الا ان السلطات الفرنسية لم تحافظ على دورها كلغة رسمية واخذت الجمعية على عاتقها مسألة اللغة العربية واعتبرتها دفاعا عن مقومات الأمة وحفاظا على الشخصية الجزائرية[3] كما ارتبط دفاع الجمعية عن اللغة العربية بإعتبارها لغة القران الكريم وهي احدى مقومات الشخصية الجزائرية التي لا يمكن التفريط فيها[4] .

---

[1] احمد الخطيب، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها الاصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م، ص 119.

[2] مازن مطبقاني، **عبد الحميد بن باديس الرباني والزعيم السياسي** ، ط 01 ، دار القلم، دمشق، 1992م ، ص ص 100- 101.

[3] رابح دبي، **السياسة التعليمية في الجزائر ودور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الرد عليها** ،اشراف الطيب بابا العربي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010/ 2011م، ص 179.

[4] محمد جلال، **مصائب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين امام استفزازات الادارة الفرنسية (1931- 1940م)**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 14، ص 331.

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة نخلص الى :

– وصلت الأوضاع بالجزائريين الى درجة لا تحتمل من المعاناة والتأزم نتيجة الزيادة الديموغرافية الكبيرة التي عرفتها الجزائر .

– كانت سياسة المستعمر الفرنسي تنبني على نهب ثروات الجزائر واحتلال الأرض واستغلال خيراتها ما نتج عنه عزل الاقتصاد الجزائري التقليدي القائم على عمليات اقتصادية بسيطة ما إنعكس على المواطن الجزائري البسيط .

– حاول الاستعمار الفرنسي القضاء على الثقافة الوطنية للشعب الجزائري وذلك من خلال محاربة اللغة العربية والإسلام الا انه فشل في ذلك نتيجة لمقاومة الشعب الجزائري ثم ظهور الحركة الوطنية

– أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرضت للعديد من المضايقات من طرف سلطات الإحتلال الفرنسيحيث عمد هذا الأخير الى التضييق على صحف الجمعية بشتى الطرق الممكنة مستندا في ذلك على القوانين الظالمة التي سنها ضد الصحافة الإصلاحية و التي من بينها القانون الذي يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية و بالتالي يطبق على الصحافة العربية قانون الصحافة الأجنبية، ما يؤدي بدوره الى فرض المزيد من القيود على اي صحيفة تتبنى قضايا وطنية و قومية لا تتماشى و اهواء إدارة الإحتلال و بالتالي سهولة اختلاق المبررات لتعطيلها أو حتى إغلاقها مثلما حدث مع جريدة المنتقد ، كما شنت إدارة الإحتلال حملة شرسة من الإعتقالات ضد صحفيي هذه الصحف متهمة إياهم بتهديد الأمن القومي.

لم تكتف سلطات الإحتلال بذلك بل تجاوز الأمر ذلك الى حملات التشويه الممنهجة ضد رجال الجمعية و صحافتها و لا أدل على ذلك مما حدث للشيخ الطيب العقبي الذي اتهمته سلطات الإحتلال بالقتل .

رغم ما تعرضت له جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من تضييق عليها و على رجالاتها إلا ان التركيز الأكبر لإدارة الإحتلال كان منصبا على صحف الجمعيةكونها الوسيلة التي تمكن الجمعية من ايصال افكارها لعموم الشعب الجزائري و هذا ما لا تريده فرنساما جعلهاتلجأ الى كل الأساليب الممكنة لعرقلة عمل هذه الصحف و تعطيلها وحتى إغلاقها .

بقيت صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صامدة رغم كل الكيد الذي تعرضت له من قبل سلطات الإحتلال ، حيث أنها إستمرت بأداء رسالتها العلمية و النضالية رغم كل شيء ، حيث أنه ما إن تقوم سلطات الإحتلال بإغلاق أحد صحف الجمعية حتى تفتتح أخرى بإسم آخر لكن بنفس المضمون .

الملاحق

الملحق الأول :

القانون الاساسي
لجمعية العلمـاء المسلميـن الجزائريـن

القسم الاول : الجمعية

الفصل الاول – تاسست في عاصمة الجزائر جمعية ارشادية تهذيبية تحت اسم « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » مركزها الاجتماعي بنادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة عدد 9 بمدينة الجزائر .

الفصل الثاني – هذه الجمعية مؤسسة حسب نظام وقواعد الجمعيات المبينة بالقانون الفرنسوي المؤرخ بغرة جويلية سنة 1901 .

الفصل الثالث – لا يسوغ لهذه الجمعية باي حال من الاحوال ان تخوض او تتدخل في المسائل السياسية .

القسم الثاني : غاية الجمعية

الفصل الرابع – القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والجهل وكل مايحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري بها العمل .

الفصل الخامس – تتذرع الجمعية للوصول الى غايتها بكل مالديها صالحا نافعا لها غير مخالف للقوانين المعمول بها ومنها انها تقوم بجولات في القطر في الاوقات المناسبة .

الفصل السادس – للجمعية ان تؤسس شعبا في القطر وان تفتتح نوادي ومكاتب حرة للتعليم الابتدائي .

القسم الثالث : اعضاء الجمعية

الفصل السابع – اعضاء الجمعية على ثلاثة اقسام :
مؤيدون وقيمة اشتراكهم عشرون فرنكا
عاملون وقيمة اشتراكهم عشرة فرنكات
مساعدون وقيمة اشتراكهم خمسة فرنكات

الفصل الثامن – يتالف المجلس الاداري من الاعضاء العاملين فقط .

الفصل التاسع – الاعضاء العاملون فقط هم الذين ينتخبون كل سنة اعضاء المجلس الاداري المتالف من رئيس ونائب له وكاتب عام ونائب له وامين مال ونائب له ومراقب واحد عشر عضوا مستشارا .

الفصل العاشر – للجمعية ان تنشيء بمركزها بالجزائر مكتبا يكون على راسه مدير مكلف بادارة شؤونها ومصالحها

الفصل الحادي عشر – وللجمعية ايضا ان تحدث مكاتب عمالية في كل من العمالات الثلاث وعلى راس كل مكتب منها كاتب مكلف بادارة شؤون الجمعية وهذه المكاتب كلها تكون مرتبطة امتم الارتباط بالمكتب المركزي .

الفصل الثاني عشر – الاعضاء العاملون هم الذين يصح ان يحق عليهم لقب عالم بالقطر الجزائري بدون تفريق بين الذين تعلموا ونالوا الاجازات بالمدارس الرسمية الجزائرية والذين تعلموا بالمعاهد العلمية الاسلامية الاخرى .

الفصل الثالث عشر – الاعضاء المؤيدون والاعضاء المساعدون يشملون كل من راق له مشروع الجمعية من غير الطبقة المبينة بالفصل المتقدم واراد ان يساعدها بماله واعماله على نشر دعوتها الاصلاحية .

القسم الرابع : مالية الجمعية

الفصل الرابع عشر – مالية الجمعية تتالف من مجموع اشتراكات الاعضاء بكافة انواعهم المبينة في الفصول المتقدمة .

الفصل الخامس عشر – للجمعية ان تلتمس وتقبل من الحكام المحليين اعانات مالية .

الفصل السادس عشر – مبلغ الاشتراكات والاعانات يقبضه امين المال ويسلم فيه وصلا .

الفصل السابع عشر – مال الجمعية يوضع باسمها في احدى البنوك المحلية ولا يبقى بامين المال منه تحت يده اكثر من خمسمائة فرنك .

الفصل الثامن عشر – لا يجوز لخراج شيء من المال بقصد صرفه الا بامر كتابي ممضى من الرئيس والكاتب العام لمين المال ، وذلك تنفيذا لما يقرره المجلس الاداري .

الفصل التاسع عشر – يصرف مال الجمعية فيما تقتضيه مصلحتها ويوجبه الوصول الى غايتها المبينة بالفصل الرابع من هذا القانون الاساسي .

القسم الخامس : الاجتماعات الادارية والعامة

الفصل العشرون – المجلس الاداري يجتمع في الاوقات التي يراها مناسبة ويجب ان تكون جلساته كلها مسجلة في دفتر محاضر الجلسات وكل قرار يقرره المجلس ولا يكون مسجلا بالدفتر اعتمد ذلك يعتبر لغوا عمل عليه ويجب ان يمضي المحضر رئيس الجلسة وكاتبها .

الفصل الحادي والعشرون – ينعقد الاجتماع العام لسائر الاعضاء مرة في السنة وينعقد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر اثر استدعاء من الرئيس وزيادة على هذا الاجتماع السنوي يجوز عقد اجتماع آخر في اثناء السنة في الزمان والمكان اللذين يعينهما الرئيس وبعد ان يتفاوض اعضاء الجمعية في اثناء الاجتماع العمومي العادي في برنامج الجمعية وتعرض عليهم اعمال الجمعية في السنة السابقة تنعقد جلسة ثانية يحضرها الاعضاء العاملون والمؤيدون والمساعدون فقط

الفصل الثاني والعشرون – اذا شجر خلاف بين عضوين او اكثر من اعضاء الجمعية او تغيبت سيرة احد الاعضاء بما تراه الجمعية ماسا بحياتها فلمجلس الادارة ان يعين لجنة بحث وتحكيم تتشكل خمسة من الاعضاء العاملين وخمسة من الاعضاء المؤيدين وهذه اللجنة تعرض نتيجة بحثها وما تراه في القضية على المجلس الاداري وهذا الاخير يطبق العقوبات والاحكام المنصوص عليها في اللائحة الداخلية التي ستوضع للجمعية .

الفصل الثالث والعشرون – لا ينظر في مكتب متعلق بحل الجمعية الا اذا كان صادرا من ثلث الاعضاء على الاقل ولا يعمل به ولا ينفذ الا اذا صادق عليه اربعة اخماس الاعضاء العاملين واذا انحلت الجمعية – لا قدر الله – يسلم اثاثها وماتملكه الى جمعية خيرية اسلامية يعينها المجلس الاداري .

مازن المطبقاني ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1939م)**،بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الآداب ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 1985/1984م ، ص 261 .

الملحق رقم 02:

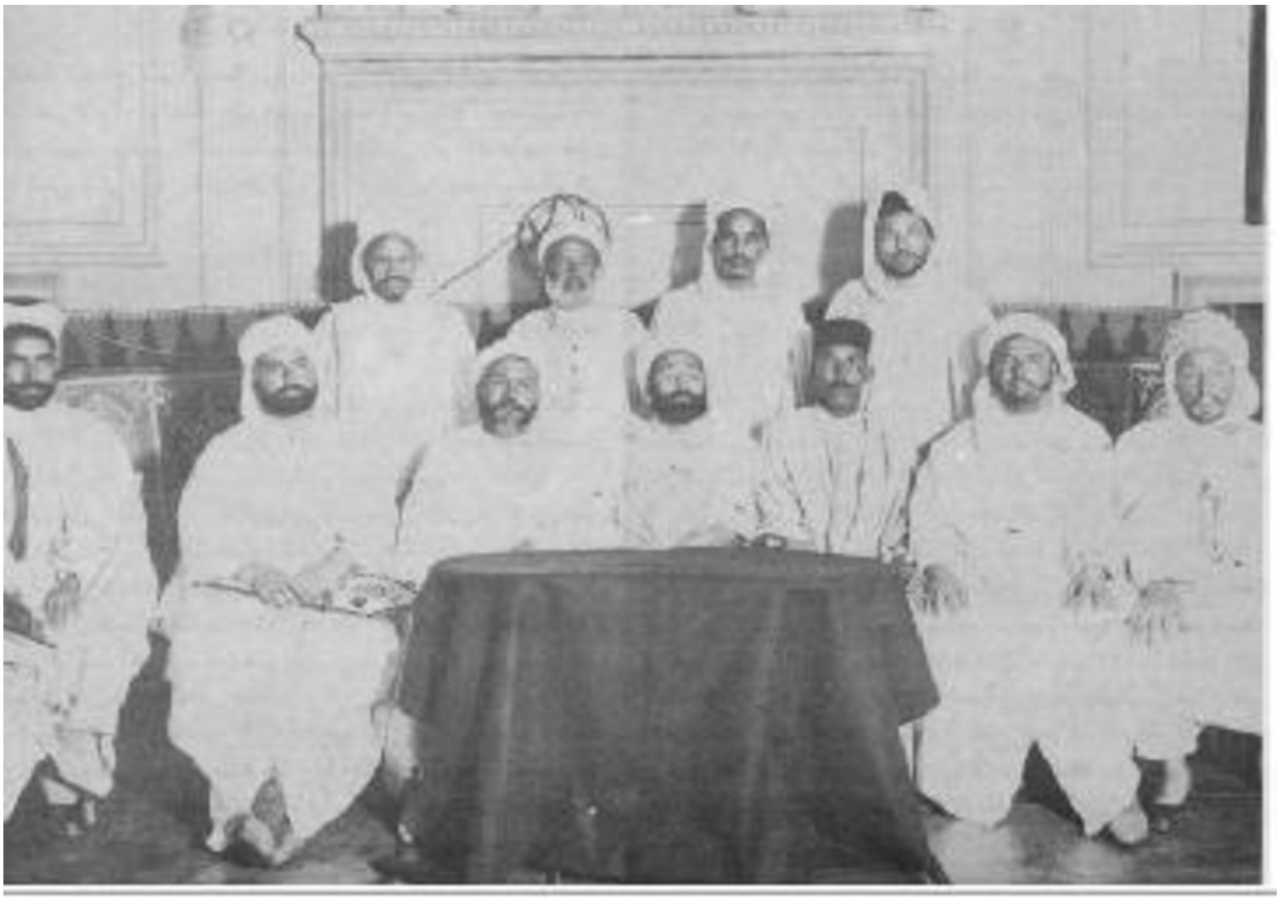

الجالسون من اليمين الشيوخ : عبد القادر بن زيان، العربي التبسي، الأمين العمودي، عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي، مبارك الميلي، الطيب العقبي

الواقفون من اليمين الشيوخ : السعيد الزاهري، محمد خير الدين، يحيى حمودي، أبو اليقظان

الصادق بلحاج ، **الصحافة العربية بين التيارين الإصلاحي و التقليدي (1919-1939م) دراسة مقارنة** ، مذكرة ماجستير في التاريخ الجزائري الثقافي و التربوي ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة السانية وهران ، 2012 ، ص 133.

الملحق رقم 03:

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — المدة ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
ير أس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزاهري

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

السنة النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وتكفي رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

نصدر يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم — من مؤسسة « السنة » الى قرائها — اللهم صل على محمد وآله وسلم

بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن فيه معشر المسلمين من انحطاط في الخلق وفساد في العقيدة وجمود في الفكر وتقهقر عن العمل وحلال في الوحدة وتكاسل في الوجهة وافتراق في المسير. حتى خارت النفوس القوية وفترت العزائم المتقدة وماتت الهمم الواثبة ودفنت الآمال في صدور الرجال وستولى القنوط التقاتل واليأس المميت فحلت بنا الويلات من كل جهة وتحبت علينا المصائب من كل جانب

ورأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم وقدرنا منه الامرين مثلهم فغزعنا لما نحن فيه الذي لم تستطع هذه الاهوال والمصائب كلها ان تنسي ايماننا به وتزعزع ثقتنا فيه فاستغثنا واستجرنا واستغفرنا. وتوسلنا اليه جل جلاله بالايمان وبسابق الآثار وجأرنا اليه بالدعاء فهدانا — وله المنة — الى النور الذي هو توهج الايمان والمنهاج الواضح الذي هو هدانا الى سنة سيدنا الاكرم وقدوتنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عرفنا — مما هدانا اليه ربنا — الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والهدى الذي ما بعده الا الضلال وسبيل النجاة التي ما في مخالفتها الا الهلاك والدواء الذي بدونه لا تبرأ النفوس من ادوائها ولا تظفر بالقليل من شمائلها. فحمدنا الله على ما هدانا وعقدنا العزم على المحافظة على هذه النعمة وشكرها. وما شكرها الا في العمل بها ونشرها واشفقنا على انفسنا من تبعة الكتمان وما جاء فيمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه من ضعف الايمان فاخذنا على انفسنا دعوة الناس الى السنة النبوية المحمدية وتخصيصها بالتقديم والارجحية فكانت دعوتنا — على الله — من اول يوم اليها والحث على التمسك والرجوع اليها ونحن اليوم على ما كنا سائرون والى الغاية التي سعينا اليها قاصدون وقد زدنا من فضل الله — ان اسسنا هذه الصحيفة الزكية. واسميناها « السنة النبوية المحمدية » لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثالا ناطقا لهدي القرآن وتطبيقا لكل ما دعا القرآن اليه بالاقوال والافعال والاحوال مما هو المثل الاعلى في الكمال والحجة الكبرى عند جميع اهل الاسلام فالاية كلهم يرجعون اليها والمذاهب كلها تنطوي تحت لوائها وتستنير بضوئها وفيها وحدها ما يرفع اخلاقنا من وهدة الانحطاط ويطهر عقيدتنا من الزيغ والفساد ويبعث عقولنا على النظر والتفكير ويدفعنا الى كل عمل صالح ويربط وحدتنا برباط الاخوة واليقين ويسير بنا في طريق واحد مستقيم ويوجهنا وجهة واحدة في الحق والخير ويحمي منا النفوس والهمم والعزائم ويثير كوامن الامال ويرفع عنا الاصر والاغلال ويصيرنا — حقا — خير امة

[البقية على الصفحة ٨]

واجهة جريدة السنة

المصدر: السنة، العدد: 01، 08 ذي الحجة 1351هـ/ 24 مارس 1934، ص: 01

الملحق رقم04 :

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — العدد ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها الاستاذان العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد برتمال

تليفون الادارة ١٥-٥

الشريعة

النبويـــــة المحمديـــــة

المراسلات تكتب بهذا العنوان

ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

تم جمالك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

Constantine le 17 Juillet 1933 — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ورعت الامة بدءا تعطيل جريدة «السنة» بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة رسائل الاسف والتعجب ولم يمكن تبويب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الامة حلاوته وشاهدت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاسف ولم نشاركها في التعجب فقد عودتنا تعدنا بأشياء هذا التعطيل احدها بلاء ونحن له متوقعون . غير ان الذي نتعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التجاهل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه من بعض الادارات غير الجمعية .

لقد تجولت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات القطر والقى وعاظها خطبهم ودروسهم في المحافل العامة وحاضرها ما كان يحضرها رجال من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاسف وحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد تمام الرحل ادارة الشؤون الوطنية بالصحة فلم تسمح على خطتنا ادنى انكار ولم تلمح الى اشارة الى ارتياب في الجمعية او استقلال لاعمالها فما الذي بدل العقول وحول النيات ، وحمل بريق الماسحة على ابداء مبادئ الجمعية بقراره الشهير وحمل تلك الادارات على مبادءة الجمعية ومضايقتها وعاملها وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة الغير ما سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ؟! هذا محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

وبعد فما يقدم عليه الناكرون ؟ ايقدمون عليها تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب وتلقيفها فاذا كان هذا ما يقدمون عليه فقد سامرنا الى فرنسا قبل ان يسبقنا اليها وقد دلونا على رجعية فيهم وجمود لا يتمالبان مع المبادي الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر . اقتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم باعمالها بناية الحرية والقضاء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الناشئة الناشئة وتخرج صدورها ان تتكون جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المنصفة بعد ما على الامم فتقاعصوها وهي ما زال في المهد

الظالمتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقاضي فرنسا كاملا في حين فرنسا المسعدة ثم لا تنهض بجانب فرنسا تحت سكنفها يدعما في يدها فداة لها من الجبل والحيرية ما لكل بناء اتجهها او ربها مثل تلك الامم اخطأتم يا مولاء التقدير واسأتم الظن بالقوم الذي و يعدتم من العلم سنن الكون سيف تبعات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا الى ما حولكم من الامم وتأملوا فيما تعاني به الشعوب وما تعلمه من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها المباركة وتمسكوا المخلين بفرنسا وارتباطها القوي بيديها وعدها نفسها جزءا منها وقصرها لطلبها منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت جميع واجباتها وانتم لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا ، لا انما انكم تنظرون ولا تتأملون فانتم الاثرة المستولية على النفوس حجاب سكثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي ويحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . وان لانعم من مناهضتكم الديموقراطية للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بعيدة عن كل سياسة — انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تدفع بشيء من الحق الا ما لا اضاء فيه ولا بقي معه . ولعمر الحق

واجهة جريدة الشريعة

المصدر: الشريعة، العدد: 01، 24 ربيع الأول 1352هـ/ 17 جويلية 1933، ص: 01

الملحق رقم05 :

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصـــــراط

السوي ومن اهتـدى

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

رئيس التحرير الاستاذان العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال

تليفون الادارة ١٥-٥

المراسلات كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلامذة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 11 Septembre 1933

تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنـائب الحر الصادق

السيد حمـــــودو شكيكن

في شان

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت وصيبتنا مجلة (الشهاب) في عددها الاخير ان نائب الجزائر العالي السيد حمودو شكيكن قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شان الموقف السياسي الحاضر ووقعت المباوضة بينهما بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان ننقل من تلك المفاوضة ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء (الصراط) ولنعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

« وتكلم السيد شكيكن في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفة اخص ، فكانت تصريحات سمو الوالي جوابا عن ذلك تشعر بان المسالة الدينية سيقع فضها سريعا . اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد بانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتعاليم التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان

فكان سمو الوالي المحترم يشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية وضد علماء الجمعية وغير ذلك انما هو صادر عن ادارة العمالة ، وهذه تابعة رأسا لفرنسا »

« الصراط » كنا وما زلنا على ثقة تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا فما اسست له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والرذيلة كما كنا على ثقة تامة بان في ممثلي فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي برهنا عليها = معشر رجال الجمعية = باقوالنا واعمالنا في جميع مواقفنا وبثبوتنا على سلوكنا العلمي الهادىء الرصين رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجبنا ومحاولات لصرفنا عن مشروعنا الجليل ، فما كان اعظم سرورنا اليوم لما تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضدا للجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جو هدوء وثقة مناسبة لصبغتها العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجني الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها

واجهة جريدة الصراط

المصدر : الصراط ، العدد 01 ، 21 جمادي 1352هـ/11 سبتمبر 1933م، ص 01 .

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع :

* المصادر :

- **القرآن الكريم**

* **الجرائد و المجلات:**

-**المجلات :**

- انيسة بركات، **محاضرات تاريخية و ادبية حول الجزائر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995 .

- انيسة بركات ، **الحركة السياسية خلال سنة 1936 في الجزائر** ، مجلة التاريخ ، الجزائر ، العدد 9 ، 1980 .

- **مجلة الشهاب :**

1- **الشهاب** ، العدد 01 الخميس 25 ربيع الثاني 1344 هـ/ 12 نوفمبر 1933م .

2- محمد السعيد الزاهري ، **« في موقف الحاضر »** ، الشهاب ، مجلد 09 ، غرة ربيع الثاني 1352 هـ/ 12 نوفمبر 1925 م .

3- الإدارة في الشمال الافريقي، **الشهاب** ، مجلد 12 ، ج 06 .

4- مجلة الشهاب ، **اعتقال الاستاذ العقبي والافراج عنه** ، ج6 ، م 12 ، غره جمادي الاولى 1355هـ/الموافق لأوت 1936م .

- محمد ابن ابي شنب ، **المسرح العربي لمدينة الجزائر** ، ترجمة خمار عائشة ، مجلة الثقافة ، العدد 55 ، الجزائر ، جانفي 1980 .

- إبراهيم لونيسي ،**تداعيات اغتيال كحول بن دالي على جمعية العلماء المسلمين و المؤتمر الإسلامي الجزائري1936-1939م**، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية،م5،ع10، 2019/12/26 .

- مركز البحوث و الدراسات ،**التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس** ، مجلة البيان، الرياض، 2014م/ 1435هـ .

- محمد جلال، **مصائب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين امام استفزازات الادارة الفرنسية (1931- 1940م)**، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، العدد 14.

-الجرائد:

- جريدة السنةالنبوية :

1-ادارة جريدة السنة " بني جديد" ، **السنة النبوية**، السنه الاولى، العدد 08 ، السنة الأولى، 04 صفر 1352هـ الموافق لـ 29 ماي 1933م .

- جريدة الصراط السوي :

1-**الصراط السوي**، العدد الأول، السنة الاولى، 25 جمادي الاول 1352هـ/ 11 سبتمبر 1933م

2- الإدارة ، **تصريحات سمو الوالي**، الصراط السوي، العدد 01 .

- جريدة الشريعة المحمدية :

1- عبد الحميد بن باديس ، **تعطيل السنة و اصدار الشريعة** ، جريدة الشريعة ، العدد 01 ، السنة الاولى 24 ربيع الاول 1352 هـ/ 17 جويلية 1933 م .

2- عبد الحميد بن باديس ، **الشريعة النبوية المحمدية** ، العدد 01 ، السنه الاولى ، الاثنين 24 ربيع الاول 1352 هـ/ 17 جويلية 1933 م .

3- عبد الحميد بن باديس ، **تعطيل السنة و اصدار الشريعة** ، الشريعة النبوية المحمدية ، العدد01

- **جريدة البصائر** :

12- **جريدة البصائر** ، عدد 35 ، الصادر بتاريخ09/18/ 1936م.

3- الطيب العقبي، "**جاء الحق و زهق الباطل و ما يعيد**"، البصائر، العدد 01 ، 01 شوال 1354هـ الموافق لـ 28 ديسمبر 1935م.

4- **البصائر الاولى**، العدد 32 ، السنة الاولى ، 10 جمادى الثانية 1355هـ/ 28 اوت 1936م

5- محمد البشير الابراهيمي، " **ليشهد التاريخ و لتسجل الأجيال المقبلة**"، البصائر الأولى، العدد 32 ، السنة الاولى ، الجمعة 10 جمادي الثانية 1355هـ/28اوت1936م .

6- محمد البشير الابراهيمي ، "**ليسجل التاريخ و لتشهد الاجيال المقبلة**" ، البصائر الأولى، العدد 32 ، السنة الاولى ، الجمعة 10 جمادي الثانية 1355هـ/28اوت1936م .

7- محمد البشير الابراهيمي، **آثار اعتقال الأستاذ العقبي في الأمة الجزائرية**، البصائرالاولى .

8- البصائر، العدد 107، 08 افريل 1938م الموافق ل 18 محرم 1358هـ .

- **جريده المنتقد** :

1- **جريده المنتقد** ، العدد 10 ، الصادر بتاريخ سبتمبر1925 .

* **كتب** :

- **ابن باديس حياته و آثاره** ، جمع و تحقيق عمار طالبي ، ط 01 ، دار و مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر، 1968م .

- احمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، ط 01 ، عالم المعرفة للنشر و الإشهار ، الجزائر ، 2010 م .

- احمد طالب الابراهيمي، **اثار الامام محمد البشير الابراهيمي**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م .

- محمد البشير الابراهيمي ، **عيون البصائر 2** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر.

- **محمد خير الدينمذكرات** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2009.

- مفدي زكرياء ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، جمع وتحقيق احمد حمدي ، مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر ، 2003 .

*** المراجع :**

- البشير ملاح ، **مواقف الحركة الوطنية الاصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية (1925-1940م)**، عالم المعرفة، الجزائر.

- جيلالي صاري و قداش محفوظ ، **الجزائر في التاريخ** ، المقاومة السياسية1900- 1954 م، الطريق الاصلاحي ، ترجمة عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 م .

- الوناس الحواس ، **نادي الترقي و دوره في الحركة الوطنية 1927- 1954 م**، دار شطايبي للنشر و التوزيع ، 2013.

- زهور ونيسي ،**عبد الحميد بن باديس و نهضة امة قصة حياة**، منشورات الفا، 2015م .

- زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 .

- محمد دراجي ، **عبد الحميد بن باديس بعيون معاصريه** ، مؤسسة عالم الأفكار للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2008م .

- محمد ناصر بن ناصر صالح ، **الصحف العربية الجزائرية من 1947م-1964م** ، ط 02 ، الفا ديزاين ، الجزائر ، 2006 .

- محمد الناصر ، **ابو اليقظان جهاد الكلمة**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مطبعة احمد زبانة ، الجزائر ، 1980 .

- محمد ناصر بن صالح ناصر ، **عمر راسم المصلح الثائر** ، ط02 ، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية ، الجزائر ، 1984 .

- محمد الطاهر فضلاء ، **دعائم النهضة الوطنية** ، مطبعة دار البعث ، قسنطينة .

- محمد حربي، **الثوره الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة نجيب عيادة و صالح المثلوثي ، الجزائر، 1994م .

- محمد مبارك الميلي، **ابن باديس و عروبة الجزائر**، وزارة الثقافة ، 2007 .

- مازن مطبقاني، **عبد الحميد بن باديس الرباني و الزعيم السياسي** ، ط 01 ، دار القلم، دمشق، 1992م .

- محمد العربي الزبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999.

- محمد علي دبوز ، **نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة** ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2013 .

- مالك ابن نبي ، **مذكرات شاهد على القرن** ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1969 .

- محفوظ قداش ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919-1939م)**، تر امحمد البار ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2012 .

- محمد بلقاسم حسن بهلول ، **القطاع التقليدي في الزراعة الجزائرية تحديده و نظام دمجه في الثورة الزراعية** ، المؤسسة الوطنيةللكتاب ، الجزائر ، 1985.

- محمد الميلي ، **ابن باديس و عروبة الجزائر** ، وزارة الثقافة ،2007 .

- مريم سيد علي مبارك، **اعلام الجزائر** ، دار المعرفة ، الجزائر .

- ناصر الدين سعيدوني ، **الجزائر منطلقات و افاق و مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط01 ، 2000م .

- عبد الكريم بوصفصاف ، **جمعية العلماء الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى (دراسة تاريخية و ايديولوجية مقارنة)** ، دار المداد ، قسنطينه ، 2009 .

- عبد الحميد زوزو ، **الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال افريقيا و حزب الشعب** ، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2007 .

- عبد الحميد زوزو ، **نصوص و وثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 - 1900** ، المؤسسة الوطنيه للكتاب ، الجزائر، 1984.

- عبد النور خيثر ، **منطلقات و أسس الحركة الوطنية** ، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة التحرير .

- عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962** ، دار الغرب الإسلامي ، ط2، 2005 .

- عقيلة حسين ، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة الحديث الشريف** ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 .

- ابو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية**(1900-1930م)، ج 2 ، دار الغرب الإسلامي ، ط 04 ، بيروت ، 1992.

- ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 05 ، ط 01 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1998 .

- ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 06 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998.

- ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج8 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998.

- ابو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)** ، الجزء 2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

- ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1930 - 1945م)** ، ج 03 ، ط 04 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1998م .

- رابح تركي ، **التعليم القومي و الشخصية الجزائرية بين 1931- 1956م** ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 م .

- رابح تركي ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931م- 1956م) و رؤسائها الثلاثة** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، 2004م .

- تركي رابح ، **التعليم القومي و الشخصية الجزائرية بين 1931-1956** ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر .

*** الأطروحات و الرسائل الجامعية :**

- لخضر عواريب ، **جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين و دورها في الحركة الوطنية 1927- 1955 م** ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ،اشراف الدكتورة مريم صغير ، 2006 /2007.

- محمد قريشي ، **الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954م**، رسالة ماجستير تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية2002/2001 .

- اقصاصي نور الهدى و موساوي خديجة ، **الأبعاد الانسانية و الفنية في الشعر الجزائري الحديث**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الاداب و اللغات، جامعة احمد دراية ادرار، 2022/ 2023م .

- محمد بك ، **محمد الامين العمودي و دوره في الاصلاح من خلال جريدة الدفاع**، رسالة مقدمه لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، كلية الاداب و العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008م/ 2009م ، الدكتور بوبكر حفظ الله .

- رشيد مياد، **الأوضاع الإقتصاديه و الإجتماعية و الثقافية و انعكاساتها على الحركة الوطنية و تفجير ثورة التحرير 1900- 1954م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، المدرسة العليا للأساتذه بوزريعة ، الجزائر، 2014/ 2015 ، اشراف الدكتور احمد مريوش .

- **ابو اليقظان و دوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر(1888م- 1973م)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ معاصر كلية العلوم الانسانيه و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، اعداد الطالبة ناصر ربيعة، 2012م/2013م .

-أحمد بلعجال ، **الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد سعيد الزاهري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ و حضارات البحر الأبيض المتوسط ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/ 2006م، إشراف الدكتور الجمعي خمري .

- سليمان بن رابح، **العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919م- 1939م**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية العلوم الانسانية القسم التاريخ و علم الآثار،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007/ 2008م .

- رابح دبي، **السياسة التعليمية في الجزائر و دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الرد عليها** ،اشراف الطيب بابا العربي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010/ 2011م .

*** الموسوعات :**

- **الموسوعة العربية العالمية** ، م10، ط 01، الرياض المملكة العربية السعودية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، 1996م .

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

الإهداء

المقدمة .....أ- د

الفصل الأول :الاوضاع السياسية والثقافيةو الاجتماعية و الاقتصادية (1920/1940م) ..6-15

المبحث الاول : الاوضاع السياسية والثقافية.....6

أولا : الأوضاع السياسية 6

ثانيا : الأوضاع الثقافية.....9

المبحث الثاني: الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية(1920-1940 م) 12

أولا : الأوضاع الإجتماعية 12

ثانيا : الأوضاع الاقتصادية 14

الفصل الثاني : التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....16-31

المبحث الاول : تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....17

أولا : أسباب نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....17

ثانيا : نشاطات و أهدافجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....18

ثالثا : ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....20

المبحث الثاني : اهم شخصياتجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....22

أولا : شخصيات مؤسسة 22

ثانيا : شخصيات ثانوية 27

المبحث الثالث : أبرز صحفها 29

الفصل الثالث : أساليب الإدارة الفرنسية في التضييق على النشاط الصحفي لجمعية العلماء.....32-54

المبحث الاول : الحجز و التعطيل..... 33

المبحث الثاني: التضييق على الأقلام الصحفية.....39

المبحث الثالث :اعتبار اللغة العربية لغة اجنبية 46

أولا : سن قانون 8 مارس 1938.....46

ثانيا : رد جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين على قانون 8 مارس 1938م.....50

الخاتمة 52-54

الملاحق 55-60

مصادر و مراجع..... 61-70

فهرس الموضوعات..... 71-73